يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2.00

الثلاثاء ٣١ آب ١٩٧٦ ، ٦ رمضان ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٣٢ VOL 33—32 —31.8.1976

أيعد حكام الكويت بتجميدهم الدستور هجوما على الفلسطينيين

الكويت — تم أول أمس ، حل الجمعية الوطنية في الكويت تنفيذا لمرسوم الشيخ صباح السالم الصباح رئيس دولة الكويت .

وقد جاء هذا المرسوم على اثر استقالة الحكومة التي كان يرئسها ولي العهد جابر الاحمد الصباح .

هذا ، ويجمد المرسوم في آن واحد مفعول البنود التي تنص على احترام الحريات الدمقراطية في الدستور ، ويمنح رئيس الدولة حق تعطيل الصحف لمدة أقصاها عامين .

وقد اتهم رئيس دولة الكويت مجلس الامة الكويتي باستغلال الدمقراطية وتجميد الكثير من المشاريع التي تقدمت بها الحكومة من أجل تحقيق أهداف شخصية !! كما اتهم المجلس بتوجيه طاقاته الى « تدمير » الدولة وتجزئة الشعب !!

وكانت الانتخابات للجمعية الوطنية قد أجريت في شهر كانون الثاني الماضي ، ونتيجة لهذه الانتخابات دخل المجلس جيل من الشباب أقل محافظة من الجيل القديم ويتطلع الى اجراء اصلاحات جذرية في نظام الحكم القائم في البلاد . وحسب الاذاعة الوطنية في لبنان نجح في تلك الانتخابات ٢٥ نائبا تقدميا .

والمعروف ان نصف سكان الكويت حاليا من الاجانب وان غالبيتهم من الفلسطينيين .

وتقول المصادر الدبلوماسية ان أمير الكويت أصبح يخشى من تزايد نفوذ القوى التقدمية في بلاده التي تتضامن تضامنا قويا مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد صرح رئيس دولة الكويت ان مصر وسوريا شكتا من تدخل الصحافة الكويتية في شؤون البلدين الداخلية (بعد اتفاقية سيناء والتورط السوري في لبنان) .

والجدير بالذكر ان الصحف المصرية — وفي مقدمتها « الاهرام » و « الاخبار » — كانت تحرض منذ مدة على القوى التقدمية في الكويت وتتهمها بانها تسعى الى تخريب الكويت على غرار ما جرى من تخريب في لبنان !

كما راحت الصحف الغربية تتحدث عن جولة ثالثة ضد الفلسطينيين ، ستكون ساحتها دولة الكويت !

بدأت الاسابيع الثلاثة الحاسمة في لبنان

سركيس يزور دمشق قبل تسلمه السلطة ويجرى مشاورات مع كافة الاطراف .. محاولات تخريب عقد مؤتمر القمة العربي تخدم الرجعيين والامبرياليين وحكام اسرائيل .. المحافل السوفييتية تطالب بانسحاب سوريا من لبنان وتدعوها لمحالفة حلفائها الطبيعيين — المقاومة والقوى الوطنية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — يصل اليوم ، الثلاثاء ، الرئيس اللبناني المنتخب الياس سركيس الى دمشق لمباحثة المسؤولين السوريين وفي مقدمتهم الرئيس حافظ الاسد بشأن الازمة في لبنان .. وأمس الاثنين واصل سركيس سلسلة اتصالاته مع كافة أطراف الحرب الاهلية في لبنان تمهيدا لذلك .

وأكد المراقبون ان الاسابيع الثلاثة التي تفصل بين الياس سركيس وتسلم مهام منصبه في ٢٣ ايلول ١٩٧٦ ستكون حاسمة في تقرير وجهة التطور .

وقبل وصول الياس سركيس الى دمشق وصل الى العاصمة السورية ممثل الجامعة العربية حسن صبرى الخولى يحمل مشروع الجامعة لتحقيق التسوية في لبنان ويتألف من تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار واحلال قوات السلام العربية في مواقع المتحاربين وتوفير مناخ الهدوء في المنطقة التجارية ومطار بيروت الدولي والطرق الرئيسية .

وعلى الصعيد العربي العام أبدى المراقبون تخوفهم من تأخير عقد مؤتمر القمة العربي لبحث الازمة اللبنانية بعد ان أحجمت السعودية ومصر والكويت — والعراق — عن ابداء موافقتها على عقد هذا المؤتمر .

ومالت اذاعة بيروت الوطنية الى الاعتقاد بأن احتمال نسف الجهود لعقد مؤتمر القمة العربي يعود الى مخطط عقد مؤتمر عربي مصغر في الرياض تسعى في سبيله السعودية ومصر والكويت من أجل تنسيق جهودها في الازمة و « تسويتها » بما يتفق مع مصالحها الرجعية .. وهذا يتضح أكثر من أي وقت في تطورات الكويت الاخيرة واجراءات حكومتها التعسفية (اقرأ الخبر في مكان آخر من هذا العدد) .

وازاء هذا أعلنت منظمة تحرير فلسطين ان تأخير عقد مؤتمر القمة العربي الشامل لا يخدم سوى الانعزاليين الرجعيين ومن يقف وراءهم من الامبرياليين .

وفي الوقت ذاته في مقابلة مع « الاهرام » حذر سكرتير عام الجامعة العربية الذي يعد لعقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب تمهيدا لعقد مؤتمر القمة ان الشعوب العربية تواجه في لبنان أخطر نكسة في الربع الاخير من هذا القرن .. وأضاف ان بعض الدول العربية شاركت في المذبحة في لبنان وبعضها شارك فيها بصمته ولم تجن المنافع غير اسرائيل .

وفي نهاية الاسبوع المنصرم ناشد كمال جنبلاط ممثل القوات الوطنية والتقدمية اللبنانية ، في رسالة نشرتها الصحف ، رؤساء الدول العربية وهم يستعدون لعقد مؤتمر القمة ، تنشيط قوات الامن العربية المتواجدة في لبنان ، وأكد ان جلاء القوات السورية من لبنان سيفتح الابواب على مصراعيها لاجراء حوار مثمر بين جميع القوى اللبنانية المتنازعة .

وخلال هذه الايام التي وصفتها الاذاعة اللبنانية بالحاسمة تعالت الاصوات لانسحاب القوات السورية من لبنان .

وأذاعت لجنة التضامن الآسيوي — الافريقي السوفييتية بيانا شجبت فيه بشدة تدخل الامبريالية واسرائيل السافر في شؤون لبنان واعتبرته عملا عدوانيا جديدا يوجه ضد كافة الشعوب العربية .

وأكدت اللجنة ان الشعب السوفييتي يساند بشكل فعال مواقف منظمة التحرير الفلسطينية والقوات الوطنية التي تستهدف تسوية الازمة اللبنانية دون تدخل أجنبي .

وأعلنت لجنة التضامن السوفييتية انها تشارك الرأى العام العالمي في رأيه في ان انسحاب القوات السورية من لبنان أمر ضروري لايجاد حل للازمة اللبنانية ، ثم دعت سوريا الى التعاون مع حلفائها الطبيعيين في الكفاح ضد الامبريالية وهم المنظمات الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية .

وحذرت اللجنة من المؤامرات على لبنان التي تعدها محافل الحلف الاطلسي وحكام اسرائيل ... وقد جاء هذا التحذير في تصريحات محمود رياض سكرتير عام الجامعة العربية الذي نبه الى خطر تقسيم لبنان واحتلال اسرائيل جنوبه .

وأول أمس دعت صحيفة «برافدا» ، لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي ، الى تسوية الازمة اللبنانية بتسوية دمقراطية يصل اليها اللبنانيون

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

نيجيريا تكشف دور المرتزقة الاسرائيليين في جنوب افريقيا

لاغوس — صرح البريغادير جوزيف غاربه ، مدير الشؤون الخارجية في الحكومة النيجيرية ، ان بلاده لن تجدد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

واتهم اسرائيل بتزويد جنوب افريقيا بالسلاح . وقال ان قوات اسرائيلية تقدم العون لقوات جنوب افريقيا التي تعمل في المنطقة بين جنوب غرب افريقيا (ناميبيا) التي تسيطر عليها جنوب افريقيا ، وحدود جمهورية أنغولا الشعبية .

وكان رئيس حركة تحرير ناميبيا قد اتهم اسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، رسميا بتقديم المساعدات العسكرية وبارسال المرتزقة لحكومة جنوب افريقيا . وقال ان المرتزقة الاسرائيليين يعملون في منطقة الحدود بين ناميبيا وأنغولا ، حيث يجرى ترحيل عشرات آلاف المواطنين الناميبيين من أراضيهم ، واسكانهم في مقاطعة نائية عن الحدود أشبه بمعسكرات اعتقال .

اغتيال خبراء اجهزة التجسس الالكتروني الامريكيين في ايران

واشنطن — اذاعت شبكة (ان. بي. سي.) التلفزيونية الامريكية ، يوم الاحد الماضي ، ان ثلاثة امريكيين قتلوا صباح يوم السبت الماضي في طهران ، وذلك على أثر الهجوم الذي شنته جماعة من المسلحين الايرانيين على جماعة من الامريكيين وهم في طريقهم الى قاعدة السلاح الجوى الايراني قرب طهران .

واضافت الاذاعة ان الثلاثة المقتولين اشتركوا في بنساء اجهزة تجسس الكتروني سري ، نفذته شركة «روكوول انترناشيونال» ، بطلب من السلاح الجوي الايراني .

وتفيد محافل البنتاجون انها غير مستعدة للافصاح عن اية تفاصيل عن الاجهزة المذكورة . وبين القتلى مدير الاجهزة ورئيس المهندسين .

وكلفت الاجهزة المذكورة ..٥ مليون دولار ، وأقيمت منشآتها بموافقة حكومة الولايات المتحدة واطلق عليها « بروجيكت ايفو » .. وهدفها التقاط الاشارات اللاسلكية المدنية والعسكرية في منطقة الخليج .

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

ديان يحاول الاتصال بياسر عرفات !

حيفا — « قصة حياتي » هو اسم الكتاب الذي سيصدره قريبا النائب موشه ديان . وقد أذاع التلفزيون الاسرائيلي بعض تفاصيل وردت في فصول الكتاب .

ويقول ديان في كتابه انه حاول مقابلة ياسر عرفات في سنة ١٩٦٨ . وفي سبيل ذلك كان مستعدا لاخلاء سبيل فدائي سجين ليكون وسيطه الى ياسر عرفات لتأمين اتصاله به . ويقول ديان ان الفدائي رفض . وأضاف موشه ديان انه طلب من الشاعرة فدوى طوقان القيام بهذه المهمة أيضا !

وجاء في الكتاب أيضا ان ديان حاول الاتصال بالرئيس الراحل عبد الناصر ليتأكد اذا كان مستعدا

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

في ذكرى اتفاق سيناء النكسة

رابين يلوح بمؤتمر جنيف بدون منظمة التحرير الفلسطينية

حكام اسرائيل يرون « ايجابيات » الوضع في المنطقة ويحرضون على الاتحاد السوفييتي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — « التسوية المرحلية مع مصر كانت المسار الافضل أمامنا . وفي هذا المسار سرنا . وقد ساهم هذا المسار في امكانية تحقيق السلام والتخفيف من نشوب حرب عاجلة !! » .

هذا ما أعلنه رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، في جلسة الحكومة ، أول أمس ، في تلخيص النقاش حول التسوية المرحلية مع مصر بمناسبة مرور سنة على توقيعها .

وقد أعرب جميع الوزراء الذين اشتركوا في النقاش عن اعتقادهم بان هذه التسوية كانت « ايجابية » ، على الرغم من بعض الخطوات المصرية التي تنطوي على خرق هذه التسوية .

وقد فسر رئيس الوزراء معنى « ايجابية » هذه التسوية في مقابلة تلفزيونية [illegible]

قدم الجنرال مردخاي غور ، رئيس أركان جيش الدفاع الاسرائيلي ، تقريرا عن الشؤون العسكرية وأجمل النقاش اسحق رابين رئيس الوزراء ، وشمعون بيرس وزير الدفاع .

والجدير بالذكر ان رئيس الوزراء اسحق رابين أعلن في مقابلته التلفزيونية المذكورة انه على ضوء الواقع الحاضر في الشرق الاوسط وداخل مصر وفي بعض أجزاء العالم الغربي والعلاقات بين العالم العربي والدول العظمى ، وبين اسرائيل والولايات المتحدة ، فان اسرائيل على استعداد ابحث اتفاق شامل ، أى توقيع اتفاقية سلام بينها وبين الدول العربية في نطاق مفاوضات في مؤتمر جنيف باشتراك الاعضاء الذين وجه اليهم الدعوة السكرتير العام للامم المتحدة في شهر كانون الاول عام ١٩٧٣ (أى بدون منظمة تحرير فلسطين) .

وقال انه في حالة انسداد هذه الطريق فان اسرائيل على استعداد للدخول في مفاوضات مع الدول العربية المجاورة لها حول اتفاق لانهاء حالة الحرب بينها وبين هذه الدول .

واتهم رابين الاتحاد السوفييتي بانه تبنى موقفا عدائيا لاسرائيل !! وحرض الدول العربية على الحرب ضدها !! كما اتهمه بانه هو الذى يحول دون انعقاد مؤتمر جنيف ! ودعا الاتحاد السوفييتي الى تعديل مواقفه

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

ديان يناور ويزايد في المعركة الانتخابية

ديان يقترح ان يضمن الاتحاد السوفييتي حدود التوسع الاقليمي وهو يعرف ان الحكومة السوفييتية تصر على انسحاب اسرائيل التام من المناطق العربية المحتلة ..

القدس — صرح عضو الكنيست موشه ديان ، في مقابلة اذاعية أول أمس بأنه يفضل مرابطة قوات رمزية أمريكية وسوفييتية ضمن القوات الدولية في المنطقة العازلة في سيناء لان ذلك — حسب رأيه — يضمن اشرافا مجديا على تنفيذ الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل .

وكان موشه ديان قد هاجم اتفاقية سيناء في مقابلة أجرتها معه صحيفة « شيكاغو تربيون » في نهاية الاسبوع الماضي لان اسرائيل تخلت بموجبها — على حد قوله — عن مناطق استراتيجية بدون موافقة العرب على انهاء حالة الحرب .

وطلب من الولايات المتحدة ، في هذه المقابلة ، ان تخفض مساعداتها العسكرية الى اسرائيل وتنضم الى الاتحاد السوفييتي في ايجاد تسوية سامية في الشرق الاوسط .

وقال ان على موسكو وواشنطن ، على السواء ، ان ترسلا قوات الى الشرق الاوسط لضمان أية تسوية . وقال أيضا ان على اسرائيل ان تتخلى عن سيطرتها على خليج السويس .

وأضاف : « ان الحل الوحيد هو عدم اعطائنا أية أسلحة اخرى لضمان أمننا . واعطاؤنا مزيدا من الامن مقابل حصولنا على أسلحة أقل » .

وقال : « اقطعوا عنا ألوف الملايين التي تقدم كمساعدات عسكرية وزودونا بالتزام من جانب مصر بانهاء الحرب » .

ولكن ديان قال ، في نفس الوقت ، ان اسرائيل تحتاج الى الاسلحة النووية لمواجهة التفوق العددي الذي تتمتع به الدول العربية .

وواضح ان موقف ديان هذا نابع من اعتقاده بأن بالامكان انهاء حالة الحرب مع مصر بدون الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وذلك عن طريق الضغط على مصر عن طريق المساعدات الاقتصادية والعسكرية ، وازالة كل ما يستفز مصر على استئناف القتال ، مثل مرابطة اسرائيل على ساحل خليج السويس ، أو الاعتماد على دول عربية أخرى ، مثل سوريا ، في اتخاذ خطوة أخرى في اتجاه السلام مع اسرائيل .

ويخشى ديان ان تؤدي التطورات في الشرق الاوسط الى عكس ما تعمل من أجله الولايات المتحدة وحكام اسرائيل .

هذا وذكرت صحيفة « هآرتس » أمس ان التقارير التي وردت من واشنطن الى اسرائيل تشير الى ان تصريحات ديان الاخيرة أضرت اسرائيل كثيرا في الولايات المتحدة .

وقالت ان هذه التصريحات يمكن — حسب رأى أصدقاء اسرائيل في الكونغرس ومجلس الشيوخ — ان تضع العراقيل أمام تقديم مساعدات شاملة لاسرائيل .

وقد يكون ذلك لان ديان اقترح مرابطة قوات سوفييتية مع قوات امريكية في المناطق العازلة ..

ولم يغب عن أحد ان ديان بتصريحاته دعا عمليا الاتحاد السوفييتي الى ضمان حدود التوسع الاسرائيلي .. ولهذا كانت تصريحاته مزايدة سياسية ومناورة حزبية ضيقة .

لقد أعلن الاتحاد السوفييتي في أكثر من مناسبة استعداده للمشاركة في ضمان حدود دول منطقة الشرق الاوسط ولكنه اشترط ان يكون ذلك في اطار تسوية الازمة تسوية شاملة تقوم على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

ولهذا فالقضية الجوهرية لا تدور على تفاصيل اتفاق سيناء الاقليمية بل على ماهية التسوية .. وانتقاد الاتفاقية يقوم على عدم اقرارها الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة وعلى عدم ارتباطها بتنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

كلمة الاتحاد

الولايات المتحدة تغرق المنطقة بالسلاح لأغراض العدوان

بصفاقة سياسية لم تعد أصيلة او غريبة صرح وزير الحربية الاسرائيلية ، شمعون بيرس ، وهو يخاطب فوجا جديدا من الخريجين الضباط : لم يعرقل أي أمر امكانية السلام في الشرق الاوسط مثل تزويد الاتحاد السوفييتي الدول العربية بالاسلحة !! ولذلك فعلى اسرائيل ان تبتاع طائرات مقاتلة حديثة وطائرات هيلوكبتر هجومية ومدرعات ومدفعية متنقلة وسفن وصواريخ عصرية وشبكات الكترونية وصاروخية من الطراز الاول !! (٢٧—٨—٧٦) .

وجاء تصريح الوزير الذي ذاع صيت معاداته الاتحاد السوفييتي ، وتشهيره بسياسته المبدئية ، في عشية اذاعة « رويتر » أنباء المباحثات بين حكومة الرئيس فورد والكونغرس الامريكي حول تزويد الولايات المتحدة حلفائها في منطقة الشرق الاوسط بالسلاح .

وحسب « رويتر » ستطلب حكومة فورد من الكونغرس هذا الاسبوع الموافقة على بيع اسلحة عصرية محكمة الى ايران واسرائيل وباكستان والسعودية تقدر قيمتها بخمسة آلاف مليون دولار ..

لن يخفى على احد ان بيرس أراد باقحامه السلاح السوفييتي اقناع الرأي العام بضرورة مواصلة عسكرة اقتصاد البلاد واغراق اسرائيل بفيض من السلاح الامريكي المصري بقيمة آلاف ملايين الدولارات .

حتى بدون صفقات السلاح الآنية والمقبلة حول تدفق السلاح الامريكي اسرائيل الى ترسانة حربية تكاد الارض — لا الشعب فقط — تنوء تحت أثقالها .

كذلك لن يخفى على احد ان هدف الولايات المتحدة من تزويد الدول الاربع المذكورة بمثل هذا القدر الضخم من معدات الدمار ليس زيادة طاقتها الدفاعية ، ازاء خطر موهوم نشأ بسبب تزويد الاتحاد السوفييتي بعض الدول العربية بأدوات الدفاع عن نفسها ، بل لمضاعفة قدراتها على العدوان وتوطيد مواقع الامبريالية والرجعية في المنطقة .

فالمعروف تماما ان الدول الاربع تنتسب الى شبكة الاستراتيجية الامبريالية — الرجعية وتقوم بادوارها في اطار التنسيق مع الولايات المتحدة .

وحكام اسرائيل الذين تباهوا في مختلف المناسبات والاوقات بدورهم الحاسم في الدفاع عن مصالح الولايات المتحدة — ومصالحهم طبعا — في المنطقة وسعوا نشاطهم في الفترة الاخيرة واقاموا محورا خطيرا مع جنوب افريقيا العنصرية سيمتد او هو امتد الى ايران لمقاومة حركات التحرر القومي في افريقيا والعالم العربي .

أما حكام ايران فقد نصبوا أنفسهم شرطيا في منطقة الخليج العربي (او الفارسي حسب رأيهم) وتعهدوا بصيانة مواقع الامبريالية والرجعية في تلك المنطقة .. بل هم يتدخلون عسكريا في سلطنة عمان لقمع الثورة الملتهبة منذ سنين في ظفار .. وهم يؤلفون مع حكام السعودية حلفا فضفاضا مهمته حماية الانظمة الرجعية في دائرة نشاطهم ونسف الانظمة التقدمية المعادية للامبريالية اذا أمكن .

ويحتل حكام السعودية اليوم مكان الصدارة في العالم العربي المشرقي في المؤامرات — الامبريالية الرجعية — التي تحاك ضد الانظمة العربية الوطنية وقد اصبحوا الآن مركز التفاف الانظمة والقوى الرجعية العربية . لقد قام اولئك الحكام بدور هام في حرف نظام مصر عن طريقه المعادي للامبريالية ، طريق الاصلاحات الاجتماعية العميقة .. وهم يصعدون اليوم الهجوم على الصداقة السوفييتية —

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رئيس وزراء فرنسا الجديد لن يستطيع انقاذ اقتصاد بلاده من الأزمة

باريس — اعلن رئيس وزراء فرنسا الجديد ، ريمون بار ، ان المهمة الاساسية التي تواجه وزارته الجديدة هي العمل على تخليص فرنسا من أزمتها الاقتصادية الراهنة وخصوصا من التضخم المالي الذي يشكل احد الظواهر الاساسية لهذه الازمة .

وكان بار قد تسلم منصبه الجديد رئيسا لوزراء فرنسا ، يوم الخميس الماضي ، خلفا لرئيس الوزراء السابق ، جاك شيراك ، الذي قدم استقالته يوم الاربعاء الماضي ، بعد ان اشتد الخلاف بينه وبين رئيس الجمهورية الفرنسية ، جيسكار ديستان .

ويرى المراقبون في تصريح بار تأكيدا على ان الرئيس الفرنسي ، ديستان ، قد عهد الى حكومته الجديدة مهمة اعداد برنامج اقتصادي واجتماعي للخروج بفرنسا من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية الراهنة والتي تتمثل بارتفاع مستمر في اسعار جميع السلع والخدمات ، وفي بطالة واسعة تشمل مليون عاطل عن العمل وبعجز مطرد في ميزان المدفوعات وهبوط في قيمة الفرنك الفرنسي .

ويأمل ديستان في ان ينجح رئيس الوزراء الجديد ، وهو رجل اقتصاد في الثانية والخمسين من عمره ، في التخفيف من حدة الازمة الاقتصادية الراهنة وبالتالي منع جبهة اليسار الفرنسي من الاستفادة منها والفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة التي من المتوقع ان تجري في نهاية العام القادم .

ومع ان المراقبين رأوا في استقالة شيراك خطوة من شأنها اضعاف الصلة بين الرئيس ديستان والكتلة البرلمانية الديغولية الكبيرة فان الحكومة الجديدة تضم عددا من الوزراء الديغوليين المعروفين بمواقفهم المحافظة واليمينية ، مثل وزير العدلية الجديد ، اوليفييه غيشار ، وهو من مؤسسي الحركة الديغولية وقادتها التقليديين . وسيشغل منصب نائب رئيس الحكومة ، كما ان المتوقع ان يكون الشخصية المركزية في الحكومة الجديدة ، التي ستنسق بين الاكثرية الديغولية في التحالف الحاكم ، وبين بقية الاحزاب المشتركة في هذا التحالف .

اما في حقل السياسة الخارجية فليس من المتوقع ان يخرج وزير الخارجية الجديد ، لوي دي غورنغو ، عن نهج سابقه ، سوفانيارغ ، الذي أقيل من منصبه ، كما يلاحظ المراقبون ، بعد الهزيمة السياسية الحادة التي منيت فرنسا بها في مؤتمر دول عدم الانحياز في كولمبو مؤخرا .. فكما هو معلوم ادان المؤتمر سياسة فرنسا الخارجية فيما يتعلق بارتباطها مع جنوب افريقيا ، وقرر فرض حظر نفطي عليها وعلى اسرائيل عقابا لهما على تعاونهما الوثيق مع حكام جنوب افريقيا العنصريين .

وكان المسؤولون الاسرائيليون قد توقعوا ان يحدث استبعاد سوفانيارغ تغييرا لصالحهم في سياسة فرنسا الخارجية ، الا ان الوزير الجديد كان من بين اشد المتحمسين لقبول منظمة التحرير الفلسطينية في منظمة الامم المتحدة والهيئات المتفرعة عنها .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس وزراء فرنسا الجديد سبق واشغل منصب وزير التجارة الخارجية في حكومة شيراك المستقيلة ، وقد عمل في السابق مديرا لبنك فرنسا المركزي ونائبا لرئيس لجنة السوق الاوروبية المشتركة ومسؤولا عن الشؤون الاقتصادية في السوق في الفترة ما بين ١٩٦٧ و ١٩٧٢ .

ولكن على الرغم من المامه بالشؤون

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

الانتفاضة الشعبية في جنوب افريقيا

يوهانسبورغ — واصل الافارقة الوطنيون في بلدة سويتو ، أمس الاثنين ، انتفاضتهم الشعبية الملتهبة المناهضة لاستمرار العمل بالاحكام العنصرية في جنوب افريقيا وذلك للاسبوع الخامس على التوالى .

وقد أطلقت شرطة الحكومة العنصرية النار على المواطنين المتظاهرين في محاولة لتفريقهم وارهابهم . وقد بلغ عدد ضحايا القمع العنصري ، حتى الان ، أكثر من ٣٠٠ مواطن ، بينهم الاطفال والنساء .

وكانت الشرطة العنصرية قد حاولت ، في الاسبوع الماضي ، اثارة احتراب قبلي بين سكان سويتو الافريقيين فدفعت بأعداد من أبناء قبيلة « زولو » المقيمين في البلدة الى الاعتداء بالضرب على نشيطي الحركة الوطنية من بلدة سويتو ، الامر الذي هدد بتحول الانتفاضة الشعبية الى احتراب قبلي لا يستفيد منه الا حكومة الاقلية العنصرية .

لكن القوى الوطنية الافريقية سرعان ما تداركت الامر . وحضر الى سويتو غاتاشا بوتلزى ، زعيم قبيلة «زولو» ، ذات الحكم الذاتي والتي يبلغ عدد أفرادها ٥ ملايين نسمة . وعمل بوتلزى على تهدئة الخواطر حالا .

وقد كشف في مؤتمر صحفي عقده في يوهانسبورغ النقاب عن قيام شرطة جنوب افريقيا بتحريض أبناء قبيلته على الاعتداء على اخوتهم من الافارقة الوطنيين وعلى كسر الاضراب العام الذي أعلن في الاسبوع الماضي . وقال ان الشرطة كانت تنقل بسياراتها المصفحة أبناء قبيلة « زولو » من مكان الى مكان للاعتداء على الوطنيين الافريقيين المضربين .

وأعرب بوتلزى عن أسفه لما وقع . وأضاف ان اطلاق الشرطة النار على الافارقة الوطنيين غرز في قلوب الاطفال الافارقة كراهية البيض جميعا . فجرائم الشرطة العنصرية لا يمكن محوها بسرعة . ودعا السلطات حالا الى التفاوض مع القادة الوطنيين في سويتو وغيرها من المراكز الافريقية لايجاد حلول جذرية للقضايا الملتهبة ، التي تواجهها جنوب افريقيا .

البرتغال تتجه نحو رفض السماح باستخدام جزرها محطة لتزويد اسرائيل بالسلاح

لشبونة — أعلن رئيس الوزراء البرتغالي ، ماريو سواريس ، أمس الاول في حديث مع وكالة الانباء الايرانية أن بلاده تدرس جديا وبعناية اتخاذ قرار يمنع الولايات المتحدة من استخدام قواعدها العسكرية في جزر الازور البرتغالية (الخالدات) كمحطة للجسر الجوى الى اسرائيل في حالة نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط .

وقال سواريس أن حكومته ستطالب الولايات المتحدة بدفع ايجار أعلى لقاء استخدامها قواعد عسكرية في جزر الازور . كما ستبحث معها في مسألة عدم استخدام هذه الجزر محطة لتزويد اسرائيل بالاسلحة في اية حرب قادمة .

وأشار سواريس الى قيام الحكومة الالمانية الغربية في أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ بمنع الولايات المتحدة استخدام أراضيها محطة لنقل العتاد والاسلحة

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —



« طريق الكادحين » النشرة المركزية للحزب الشيوعي فى السعودية

يصدر الحزب الشيوعي فى المملكة العربية السعودية نشرة مركزية اسمها « طريق الكادحين » . وقد صدر العدد الثاني من هذه النشرة فى نيسان الماضي .

وفى تطرقها الى الوضع الاقتصادي فى السعودية كتبت « طريق الكادحين » « ان من أبرز السمات الاقتصادية التي يتسم بها الاقتصاد الوطني السعودي هو التخلف والتبعية اللذين يتمثلان بفقدان أسس الاستقلال الاقتصادي والتبعية المتعددة الجوانب للاقتصاد الرأسمالي العالمي .

« والاقتصاد السعودي اقتصاد مشوه ووحيد الجانب يعتمد أساسا على صناعة استخراج النفط ، الذي يقع تحت تأثير سيطرة الاحتكارات الاجنبية ، وبشكل خاص الاحتكارات الامريكية . فهذه الاخيرة تتحكم بنسبة وكمية الانتاج دون الاخذ بعين الاعتبار مصالح الاقتصاد الوطني السعودي . ولقد تحولت السعودية الى سوق لتصريف بضائع الدول الرأسمالية . وقد ربط السوق المحلية فى السعودية بشكل وثيق بالسوق الرأسمالية العالمية » .

ثم أشارت الى « غياب الصناعة النامية المتطورة والتي تعتبر أساسا لتحقيق الاستقلال الاقتصادي » .

وأبرزت النشرة المركزية للحزب الشيوعي فى السعودية « ان تحقيق الاستقلال الاقتصادي يتطلب اجراء تغييرات جوهرية وعميقة فى البنية الاقتصادية والاجتماعية وفى النهج السياسي ، وذلك لنقل البلاد من مرحلة التخلف والتبعية الى مرحلة أكثر تطورا ، مرحلة الديموقراطية والانفتاح على الجماهير الشعبية » .

وكتبت عن نشاط حكام السعودية فى منطقة الخليج العربي فقالت أن هذا النشاط اتخذ شكل تحالفات ذات جوانب وأوجه متعددة ، دبلوماسية واقتصادية وعسكرية . ويجري هذا النشاط تحت واجهات عديدة . فتارة يجري بحجة وحدة الخليج وأمته ضد الاطماع الاجنبية !! وتارة بحجة محاربة الافكار والمبادىء الهدامة المستوردة !! وتارة اخرى تحت واجهة ابعاد المنطقة عن نطاق الصراع بين الدول الكبرى !!

الا ان الهدف من كل هذه النشاطات هو خلق منطقة تشكل ، كما كتبت « طريق الكادحين » ، تتمة طبيعية لسلسلة الاحلاف العسكرية وتنسيق وتوحيد القوى المختلفة المعادية لحركة التحرر الوطنى .

لكن هذا النشاط السعودي يصطدم بالمنافسة الايرانية ، اذ ان حكام ايران يسعون ، بدورهم ، الى تسلم زمام المبادرة فى منطقة الخليج ضمانا لمصالحهم الذاتية والتوسعية وللحصول على مكاسب اقليمية وسياسية .

وجاء فى « طريق الكادحين » ان الرد على النشاط السعودى المشبوه وكذلك الايرانى فى منطقة الخليج هو بدعوة كل الاحزاب والمنظمات الوطنية فى كافة اقطار الجزيرة والخليج العربي الى الالتقاء والتباحث حول المسائل التى تواجه الحركة الوطنية فى ذلك الجزء من العالم العربي ، وحول سبل التصدي للهجمة الامبريالية التي تتعرض لها والعمل على صياغة الشعارات التي تتفق عليها والتي تنسجم مع الظروف الموضوعية التي تواجهها وايجاد الاشكال الممكنة لتوحيد النضال فى سبيلها .

وحول اقامة العلاقات بين السعودية وجمهورية اليمن الديموقراطية كتبت « طريق الكادحين » ان الحزب الشيوعي فى السعودية ناضل من أجل اقامة هذه العلاقات منذ قيام جمهورية اليمن الديموقراطية . واضطرت السعودية الى اقامة مثل هذه العلاقات مؤخرا . وان دلت اقامتها على شيء فعلى فشل كافة السياسات القديمة التي انتهجها حكام السعودية ضد هذه الدولة الفتية . وقد فشلت هذه السياسات بفضل الصمود العظيم الذي أبدته حكومة وشعب جمهورية اليمن الدمقراطية فى وجه الضغوط الامبريالية والرجعية ، وبفضل استمرار السير ، قدما وبدون تراجع ، على الطريق التقدمي ، وكذلك بفضل دعم وتضامن كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية وتضامن القوى الوطنية فى السعودية ، ذاتها ، وتعريتهم للسياسة الامبريالية وضغوطها التي كانت تمارس ضد الجمهورية الفتية . ولقد استفادت جمهورية اليمن الديموقراطية فى هذا الصمود من ادراكها ووعيها لأهمية التحالف الاستراتيجي بينها وبين الحركة الثورية العالمية ، وقوتها الاساسية المنظومة الاشتراكية التي يقف الاتحاد السوفييتي فى طليعتها .

وأكدت « طريق الكادحين » ان الوضع الدولي المتميز باتساع الانفراج الدولي ساعد وأسهم بشكل فعال فى افشال الضغوط على جمهورية اليمن الديموقراطية . وخلصت الى القول ان اقامة هذه العلاقات يشكل خطوة هامة فى تدعيم مكانة جمهورية اليمن الديموقراطية ، الامر الذي طالما ناضل من أجله الشيوعيون فى السعودية وكافة القوى التقدمية فى المنطقة والعالم .

ودعت « طريق الكادحين » الى رص وحدة كافة القوى التقدمية والانظمة الوطنية على امتداد المنطقة العربية والى اقامة الجبهات الوطنية فى كل بلد عربي والى التحالف مع البلدان الاشتراكية ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي . فعن طريق كل هذا يمكن التصدي للهجمة الامبريالية الشرسة على المنطقة العربية .

ابراهيم مالك

...وغنت له زغردات العرس في بيت الشهيد الشيوعي خضر عبد الله نمر الذي قتل في سجن نابلس المركزي

بقلم روت لوبتش

كانت تنتظرنا عند مدخل باحة الدار . وليس من العادة استقبال المعزين عند مدخل بيت العزاء . ولكنها نعات بما يمليه عليها قلبها .

كانت تتشح بالسواد ، وعلى راسها منديل أسود تبدو من تحته شعرات بيضاء ، وليس على وجهها تجاعيد . وهى فى الخمسين من العمر. وكان الى جانبها ابنتاها اللتان كانتا تتشحان أيضا بالسواد . وعلى حبل الغسيل كانت تتدلى ملابس سود ، يلوح بها الهواء كما يلوح بالاعلام السوداء لتعلن للجبال المقابلة :ليست هنا أفراح بل هنا كان يعيش انسان قتل .

وعلى ضوء الشمس الغاربة بدت الجبال المحيطة برام الله ذهبية ضاربة الى الحمرة . وجمالها البادى للناظرين من البيت المشرف عليها والمنتصب فوق تلة يتناقض والالم والحزن والاسى فيه : ما كان أسعد خضر لو بقى فى حضن عائلته فى البيت المطل على الجبال الخلابة .

لكن خضر قتل . وهو غير موجود . وفى زاوية فى غرفة الضيوف الرحبة التى تكاد تخلو من الاثاث منضدة كانت تخضر وعليها صورته بين أفراد عائلته عندما كان طفلا . واخرى عندما كان تلميذا ، وثالثة يبدو فيها شابا يافعا فى الثامنة والعشرين يعمل معلما فى رام الله .

وصفت شهاداته الدراسية فى المدرسة الابتدائية والثانوية ودار المعلمين .. وكلها شهادات امتياز وتفوق . ووضعت على منضدة اخرى الكتب التى كان يحب مطالعتها . فلقد أحب أن يدرس ويطالع . ولم يضع وقته هباء . دائما كان يرى مع كتاب مكبا عليه . وأثر بطبعه هذا على اخوته وأخواته.

وتقول الام : « كان ابنى البكر ، وكان معيل العائلة منذ مات أبوه فى سنة ١٩٦٢ . كم رجوته : يا خضر يا بنى آن أن تتزوج ».

وكان يجيبها دائما : « لا ... ننتظر » ويضحك ويواصل كلامه : « الاولاد لا يزالون صغارا . ولايزال أمامى متسع من الوقت» .

والان اتضح أنه لم يكن أمامه متسع من الوقت . وتواصل الام كلامها :مضى خضر ولم يتزوج ولم ينجب . وترك فى النفوس جرحا عميقا مؤلما .

وتقول الشقيقة الصغرى وهىطالبة فى الصف المنتهى فى دار المعلمات : حسب التقاليد العربية اذا مات شاب دون أن يتزوج يشيعونه كمن يزف الى عروسه . وتقول امى أن خضر لم يمت . لذلك زغردت له زغاريد عروس تزف اليه عروسه .

وتجلس الام قبالتنا ، وتحكى لنا عن ابنها دون أن تنهمل الدموع من مآقيها ، ترى جفت الدموع فى عينيها ؟ ! وأكثر من ذلك كانت تتكلم عنه كأنها تحدث عن انسان لا يزال حيا يرزق . وكانت شفتاها تفتران عن ابتسامة وهى تتذكر لمحات من حياة ولدها . أمر لا يمكن تصديقه . وتعرو الجسد رعشة على وقع كلمات الام وهى تنساب كالشعر والنغم .

وتواصل الام حديثها :

لعلك تعرفين لماذا اعتقل خضر .لقد اتهمته سلطات الاحتلال بالانتساب الى الجبهة الفلسطينية وبأنه تدرب عسكريا فى موسكو .

ويلهم ! كان فى المدرسة الحزبية فى موسكو حيث درس سنة واحدة . ماله وللشؤون العسكرية ؟ ! لم يصدقوه وحكموا عليه أربع سنوات .. أربع سنوات على لا شيء الا لانه أحب شعبه وأرضه . ليس هذا فحسب بل اعتقلوا أخاه الاصغر (٢٣ سنة) . لم يكن فى موسكو لذلك لم يذكروا شيئا عن أنه تدرب على استعمال السلاح . وحكموا عليه بالسجن عامين بتهمة الانتساب الى الجبهة الفلسطينية وقضى عشرين شهرا وأطلقوا سراحه بعدها وعاد الى ، من حسن حظى ، حيا . ولكن خضر لن يعود . كنت ازوره فى السجن، عندما كانوا يسمحون بذلك . وكنت أراه دائما مرتبا نظيفا ومسرحا شعره . ولم يطلب الا أن أشترى له ثيابا .كان ذا ذوق جميل ... قالتها وهى تضحك.

وأضافت : كان يحثنى كى ألبس دائما ملابس جميلة عندما آتى الى زيارته . وان أعتز به ولا أبكى أمام أفراد الشرطة : كونى دائما شامخة فخورة .. تذكرى .

وتقول الام وهى تسوى منديلها على رأسها وثيابها .. متذكرة وصية ابنها: عندما زرناه آخر مرة وكان بصحبتنا أخوه الصغير أراد أن يلمس أخاه من خلف الحاجز . المشبك السميك . فاستطاع أن يلمس باصبعه يد أخيه وقال له : ادرس جيدا ، وكن جريئا . وكان يحب أخاه هذا — وكان يجلس الى جانبها — محبة أبوية .

وكانت عينا الغلام تسطعان بغضب كامن . وكانت على مقربة منه اخته الصغيرة وهى فى الثالثة عشرة من عمرها فى ثيابها السوداء ، وتبتلع كل كلمة مما كان يقال . ترى بم تفكر هذه الطفلة وكيف تفهم مصرع أخيها ؟ ان الصغار يجربون أن يفهموا ما يصعب على الكبار أن يفهموه .

●

وتستمر الام فى كلامها فتقول : « وجاء الوقت المر . الذى بدأ بهنيهة فرح .. فوجئنا ذات يوم باستدعائنا الى السجن لنخرج « خضر » بالكفالة.

خضر سيعود .. خضر سيعود . وعمت الفرحة القرية . واتفق أبناء العائلة على التجمع فى يوم رجوعه وكانت الاستعدادات استعدادات يوم عرس .

وتقول ام خضر انها أخذت التبليغ ، الذى وصل اليها من ادارة السجن وهرعت الى لحظة الافراج عن ابنها كى تضمه الى صدرها بعد سجن دام عامين . وكانت تحمل معها الكفالة ..

وتقول الام : لاول مرة فى حياتى كنت أركض كالبرق الخاطف حتى وصلت الى السجن . وقلت وأنا منقطعة النفس : جئت لاخرج ابنى بالكفالة . وانقض الجواب على رأسى كالصاعقة : تستطيعين ان تخرجيه . انه مات !

وقلت للرجل : لا يمكن .. يوم الجمعة الماضى رأيته .. أنت غلطان.. لم ابك .. لم أعول .. ألم يعلمنى خضر أن أكون أبية فخورة شامخة أمام أفراد الشرطة والجنود . ليس من المعقول أن يقتل ابنى . كان الجميع يحبونه جدا . حتى رجال الشرطة كانوا يحترمونه . ويسمحون لى بمقابلته .

●

وهكذا كان .. قتلوه . وأخذت تصف حادث قتله :

كان فى ساحة السجن مع اثنين آخرين . وجاء الجانى نحوهم . انهم لم يتشاجروا معه . وحاول الحاق الاذى بخضر وحاول خضر أن يتلافى الضربة فانحنى فلم يكن من المعتدى الا أن طعنه بسكين مطبخ ، فسقط على الارض مضرجا بدمائه وهو يصيح : انقذونى . وانحنى السجين السياسى يوسف بلاو ليساعده ، فلم يكن من الجانى الا أن بادره بطعنة أصابته فى جانبه الايمن . ونقلوه الى المستشفى وعولج وشفى . أما خضر فمات فى مكانه .

ويستولى على الغرفة صمت ثقيل. ولكن الام تتمالك نفسها . وتواصل الحديث . كيف كان فى حيازة القاتل سكين ؟ وكيف يضعون مجرما بين اناس مستقيمين . هذا المجرم هو القاتل المعروف عبد الرحمن مسلم ، الذى حكم عليه بالسجن بتهمة قتل أخيه وكنته وابنته . ومع ذلك كانوا يسمحون له بأن يغادر غرفته ويعمل فى الخارج حيث يعمل السجناء السياسيون . ويحمل سكينا ويقتل أبرياء لا يستطيعون أن يحموا أنفسهم ويدرأوا الخطر عنهم .

ويستولى على المكان هدوء ثقيل لا يبدده الا كلام الام وقد تذكرت شيئا عن خضر . فتقول : عندما كان يعمل فى التعليم ويرى طفلا جائعا كان يعطيه من جيبه شيئا من النقود ليشترى ما يسد به رمقه ، وكان يقول له :عندما يتوفر لك شيء من النقود تردها الى .

لم يكن يكره أحدا . آمن بالانسان. بالجميع بالعرب وباليهود . كيف افتروا عليه بأنه يكره اسرائيل واليهود. كان بعيدا كل البعد عن ذلك . ففى البيت كان حديثه عن السلام ، وعن أن الناس يستطيعون أن يحيوا بسلام وطمأنينة .

اننا نعرف الكثير من اليهود زارونا وزرناهم . وعلم التلاميذ على روح



الشهيد خضر عبد الله نمر

المحبة والسلام وشجع على روح التعايش اليهودى العربى ولا سيما بين العمال . ولكنه قاوم الاحتلال مقاومة جريئة لا هوادة فيها .

وتستولى على موجة من الخجل ، وتعلو وجهى حمرة الغضب . ماذا يجر الاحتلال علينا : ان يكرهنا العرب وان نتعرض الى الارهاب .

وتنظر الام الى وكأنما تلحظ ما اعترانى وما يعتمل فى نفسى من خجل على ما يخرج من بين أبناء شعبى من يجرون الويلات والكوارث التى منيت بها عائلتها أيضا فتقول :

والان وبعد المصيبة التى حلت اننا لا نتهم اليهود كيهود . سلى هذا الطفل — وتشير الى ابنها — هو أيضا يفهم ذلك — ويهز الغلام رأسه مساما بكلمات امه . حتى فى السجن تكلم خضر عن السلام . لقد آمن بالسلام وأراد الخير للبشر . .

وتتوقف الام عن الكلام .أما نحن فينهمر الدمع من عيوننا ... لكنها لا تبك . انها لم تبك على قبره بل قالت : يا ابنى يا حبيب نفسى .حتى هذه اللحظة كنت فى كنفى .. كنف امك التى ولدتك وأرضعتك ونشأتك . ومنذ هذه اللحظة ستكون فى كنف امك الارض . انها تحتضنك الان يا ابنى الحبيب ، لانك أحببتها وأردت أن تحررها من الاحتلال . عدت الى امك الارض فاستقبلتك باسطة ذراعيها . لانك كنت ابنا مخلصا فى بيتك ووطنك .

وتابعت الام كلامها على قبر ابنها : اسنوات كنت وراء القضبان فى السجن واليوم تعود الينا .. قالوا انك عدت ميتا لكنك حى يا بنى .

وتقول الام ان الجدة التى تبلغ الثمانين جاءت أيضا لتحتفى بخروج حفيدها من السجن .. وفوجئت اذ رأته فى نعشه .. ولم تصدق أنه ميت فأخذت تقول : انظروا انه حى انظروا الابتسامة على وجهه ...

وأمسكت الام عن الكلام . وجلست صامتة . وصمتنا جميعا ونحن نشرب القهوة المرة حدادا وعيناه تنظران الينا من صورته .

وتنظر الى زميلاتى كأنما أردن منى أن أقول شيئا لهذه الام .ولكن ماذا أقول لهذه الام التى اغتيل ابنها بطل النضال لتحرير شعبه؟

أحنيت رأسى وضممت الام الى صدرى وأنا أقول لها : شكرا لك يا ام لانك وهبت لشعبك ولنا ابنا مثله . وشكرا لانك انت هكذا ابنة فخورة من بنات الشعب الفلسطينى . شكرا لك لانك تفهميننى أنا اختك اليهودية فى النضال المشترك .

التغير الذى طرأ على الناصرة

حتى مجلة « تايم » الامريكية اعترفت بالتغير الذى طرأ على مدينة الناصرة وقدرت أبعاد مخيم العمل التطوعى الاخير فيها . فنشرت لمراسلها مقالا ، رغم المغالطات المعتادة ، لا يخلو من طرافة وجدية جاء فيه :

« عندما علم السيد المسيح ، مؤخرا ، بأن « نصراويا » توفى ، جاء اليه ليسأله عن آخر أنباء بلده . قال : كيف الاحوال فى الناصرة ؟ فاجاب النصراوى : « انها تتغير فهنالك قادة سياسيون جدد وبرنامج بلدية جديد والاهلون يملؤهم الامل » . فتنهد المسيح وقال : « أرى ان لا شيء تغير » . وتابع النصراوى الحديث قائلا : « وفوق ذلك فقد نظفوا حى الصبر ! » وهتف المسيح : « حقا ! اذن فالناصرة تتغير حقا » .

وتضيف المجلة : « أطلقت هذه النكتة فى أثناء مخيم العمل التطوعى حين قام مئات من المتطوعين بتنظيف أحياء الناصرة وفى مقدمتها « حى الصبر » المذكور الذى يجرى تنظيفه ، ربما لاول مرة خلال الالفى سنة الاخيرة . ورشق المتطوعون ودهنوا غرف المدارس وقطعوا أشجار الصبار وأزالوا أكواما متراكمة من القاذورات والنفايات » .

« وفى خلال تسعة الاشهر منذ انتخاب الشاعر الشيوعى توفيق زياد لرئاسة بلدية الناصرة حدثت أشياء مدهشة فى المدينة العربية الكبرى فى اسرائيل . فقد مدت مجار جديدة وأنابيب مياه ، وأنجز بناء ثلاث مدارس ، وأصبحت اجتماعات البلدية مفتوحة وتحسنت جباية الضرائب بنسبة ٥٠ بالمئة .

« ولكن رئيس البلدية يقول ان لديه مشاريع أخرى . فالاوضاع فظيعة فى المدينة حيث لا مكتبة عامة ولا متحف ولا قصر رياضى ولا حتى شارة مرور كهربائية . ودار البلدية نفسها بناء عتيق أشبه بالسجن ، بل كانت بالفعل سجنا . وكان أبو توفيق زياد أحد نزلائه فى أثناء الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ » .

ولكن نظرة المستشار طوليدانو تختلف . فهو يقول لمراسل المجلة : « ان تقديرنا للاوضاع بعد ٩ أشهر من رئاسة زياد يظهر ان الامور اليوم ليست أحسن من قبل » .

واذا كان هذا صحيحا فليس لان البلدية فشلت فى عملها ، بل على العكس ، لان الحكومة فرضت حصارا على بلدية الناصرة . فوزارة المعارف أوقفت دفع التزاماتها لمدارس الناصرة ، مما اضطر البلدية الى مقاضاتها لالزامها بدفع نحو نصف مليون ليرة مستحقة . وأما حكاية حاكم اللواء كينغ مع بلدية الناصرة فهى أشهر من أن تكرر وتعاد .

أما المغالطة التى تقع فيها المجلة فهى محاولتها ، أيا كان الدافع ، اظهار ان ليس الحكومة وحدها تقاوم بلدية الناصرة بل وقسم من السكان ، « لان توفيق زياد » حسب ما نسبته المجلة الى صاحب مطعم يدعى « أبو نصار » « يتبع نهجا خطرا . فمع أننا عرب ، الا أننا اسرائيليون . وقد عشنا ٢٨ سنة فى وئام مع الحكومة . ولكنك لاتستطيع محاربة الحكومة وتتوقع أن تعيش بسلام » .

ولكن أهالى الناصرة وعرب اسرائيل عموما ، ليسوا بحاجة الى من يثبت لهم أن الحكومة هى التى كانت « تحاربهم » طيلة ٢٨ سنة . ولم يكن كفاحهم أكثر من دفاع عن حقوقهم وأراضيهم ومستقبلهم .

شركة وطنية لاستثمار النفط فى أنغولا

لواندا — أعلنت الحكومة الانغولية ، مؤخرا ، عن تشكيل شركة نفط وطنية باسم « سونا نغول » ستشرف على الصناعة النفطية فى البلاد وتتولى استخراج النفط وتسويقه .

ومن الجدير بالذكر ان شركة « كابيندا غالف أويل » الاجنبية هي التي تتولى استخراج النفط من مقاطعة كابيندا الانغولية الغنية بالنفط . وهي تستثمر النفط الانغولي وفق اتفاقات مجحفة بحق الشعب الانغولي وسيادته الوطنية ، سبق وتم الاتفاق عليها حين كانت الاراضي الانغولية لا تزال مستعمرة برتغالية . وكان الرئيس الانغولي ، نيتو ، قد أعلن فى أكثر من مناسبة عن ان ثروات أنغولا النفطية وغير النفطية يجب ان تسخر فى خدمة مصالح الشعب الانغولى .

الامبريالية تتآمر على الطبقة العاملة البحرانية ورجعية البحرين القبلية .. حولت البحرين الى ساح تمرح فيها الامبريالية

الامبرياليون الامريكيون يمرحون فى البحرين ، بينما تناضل الطبقة العاملة البحرانية نضالا مريرا من أجل حقوقها النقابية .

ومنذ بداية هذه السنة شنت الطبقة العاملة البحرانية اضرابات فى مختلف مجالات الصناعة والبناء المملوكة للاحتكارات الاجنبية او للمشايخ المحليين ، وشملت الاضرابات صناعة البترول وورشات التصليح ، وسواقي النقل الجوي وغيرهم ، وطالب العمال فيها بزيادة الاجور المتدنية .

الطبقة العامله البحرانية حرمت من حق التنظيم النقابي ، ومع انها تقدمت بطلب للسلطات للاعتراف باللجنة التأسيسية كمنظمة قانونية منذ سنة ١٩٧١ ، ولكنها لم تتلق ردا على هذا الطلب حتى الان . سوى الملاحقات والتهديدات القاسية .

ولما لم يعد باليد حيلة دعت اللجنة التأسيسية العمال الى الاضراب مطالبين بالاعتراف بلجنتهم ، والسلطة الرجعية طلبت مقابلة وفد عن اللجنة . فلما حضر قادة العمال للمقابلة وجدوا فى مواجهتهم فرقة جيش قمعية شرسة . ونفي من نفي وسجن من سجن . وفى السجن مزقوا قادة العمال اربا باشراف ضباط من الجيش الانجليزى والجيش الاردنى .

واعقبت ذلك حملة اعتقالات واسعة ضد الديمقراطيين والوطنيين التقدميين وأعلنت حالة الطوارىء وارفقت الرجعية الحاكمة فى البحرين ذلك بسلسلة تشريعات ذات طابع فاشي تنص على ان كل مشتبه بالاتيان بأقل نشاط اونشر دعاية،او التعبير عن افكار يعتبرها وزير الداخلية هدامة. يسجن لمدة ثلاث سنوات دون محاكمة .

ولقد شجب اتحاد النقابات العالمي اجراءات السلطات البحرانية واستنكر اعمال الارهاب والقمع والاعتقالات ، وطالب باطلاق سراح الديمقراطيين وقادة العمال والتقدميين الذين اعتقلتهم السلطة .

كما وجه الاتحاد العالمي شكوى الى رئيس لجنة حقوق الانسان فى الامم المتحدة . وطالب اللجنة العمل على وقف اسلوب الارهاب

— البقية على صفحة ٥ —

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرامة

يعرض برنامجا فنيا (ليالي الصيف) فى ٣ أمسيات متتالية فى نادي الصداقة :

٧٦/٩/٢ **مهرجان خطابي** يتكلم فيه **جمال موسى** ويورم **جوجانسكي** والشاعر **سميح القاسم** .

٧٦/٩/٣ **ندوة** حول **وضع الشباب** باشتراك السادة **حنا موبس** رئيس المجلس المحلي والدكتور **أنور عوض** والاستاذ **نبيه القاسم وآخرين** .

٧٦/٩/٤ **برنامج فني حافل** يتخلله عرض مسرحية لقصة عائد الميعاري للأستاذ **محمد علي طه** ومتنوعات موسيقية وفقرات فنية مختلفة .

الحزب الشيوعي الإسرائيلي — الناصرة

يعقد يوم الاربعاء ٧٦/٩/٨ ، الساعة السابعة والنصف مساء ،

محاضرة حول

الأزمة الاقتصادية — الاجتماعية فى اسرائيل والواجبات المقبلة لحزبنا الشيوعي

يقدمها الرفيق : **احمد سعد**

خريج كلية الاقتصاد فى جامعة لينينغراد

الدعوة عامة

قرأوان
عام على اتفاقية سيناء السلب والايجاب من وجهة نظر اسرائيلية

كتب اريل غيناى ، المحرر السياسى فى « يديعوت أحرونوت » (٢٧-٨-١٩٧٦) ، يلخص مرور عام على اتفاقية سيناء المصرية ـ الاسرائيلية التى حاك خيوطها الاساسية وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ، هنرى كيسنجر .

فاستهل مقالته بالتأكيد على ان الاتفاقية المذكورة أسفرت عن « **نتائج مباشرة أو غير مباشرة على غاية من الاهمية ، على الاقل فى المدى القريب ، عادت على اسرائيل بفائدة كبيرة .**

« **وأن وضع اسرائيل اليوم افضل مما كان عليه فى ايلول من العام الماضى ١٩٧٥ .**

« **صحيح ان اسرائيل لم تنجح ، قدر الامكان ، فى استغلال فترة الهدوء للاستفادة فى مجالى الاقتصاد والوضع الداخلى . لكن الحقيقة التى لا جدال فيها هى ان العالم العربى مقسم اليوم أكثر مما كان عليه فى يوم من الايام . ولقد ترتب قسم من هذا الوضع فى العالم العربى عن اتفاقية سيناء . وعلى كل فان العرب « استغلوا » هذه السنة بشكل أسوأ بكثير مما فعلته اسرائيل .**

ويتضح ، بناء عليه ، أن اسرائيل اليوم فى وضع أفضل ، نسبيا ، من وضع البلدان العربية . وهذا هو الامر الهام فى نهاية كل حساب » .

ثم انتقل غيناى ليستعرض الاهداف التى توخت تحقيقها اسرائيل والولايات المتحدة من خلال عقد الاتفاقية مع مصر السادات ، وهى :

- **اخراج مصر من النزاع العربى الاسرائيلى .**
- **وقف الحرب السياسية والدبلوماسية المعادية لاسرائيل ، تدريجيا .**
- **زيادة النفوذ الامريكى فى المنطقة ، بما فى ذلك وجود فنيين امريكيين فى سيناء للاشراف على الممرات الاستراتيجية فى شبه جزيرة سيناء ، وبالتالى تقليص النفوذ السوفييتى .**
- **العمل على أن تشمل الاتفاقية الحدود السورية ، أى أن يسير الاسد فى أعقاب السادات .**
- **التمهيد نحو محادثات لانهاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية الامر الذى سيضعف ، بالضرورة ، منظمة التحرير الفلسطينية (التى كما هو معلوم تعارض بشدة فى هذه الحلول الاستسلامية ـ أ٠م) ويمكن من تسوية القضية الفلسطينية على المدى البعيد (أى تصفيتها نهائيا ـ أ٠م) .**

لكن غيناى يعترف ان هذه الاهداف لم تتحقق كاملة . فما الذى تحقق ؟

« **من النظرة الاولى يتولد انطباع واضح وهو ان مصر ليست على استعداد اليوم للتورط فى مغامرة عسكرية جديدة . فهى معزولة اليوم عن مصدر مدها بالاسلحة والعتاد العسكريين الاكثر أهمية ، الاتحاد السوفييتى . وامكانية حصولها على الاسلحة من الغرب محدودة نسبيا وسيمر وقت ليس بالقليل حتى تتمكن من استخدام هذه الاسلحة . كما ان وضع مصر الاقتصادى لا يزال سيئا جدا بعد ان خيبت الدول العربية الغنية آمال السادات ولم تقدم له كل ما أمل فى الحصول عليه » .**

ويعتقد غيناى ان ازدهار السياحة فى مصر واكتشافها لمنابع نفط جديدة وتوسيعها القناة ، كل هذا يمكن ان يعين مصر اقتصاديا أكثر من وعود أغنياء النفط العرب ، شريطة ألا تتورط مصر فى حرب جديدة .

ومن الواضح ان هذا هو الهدف الرئيسى لاتفاقية سيناء التى أدانتها الشعوب العربية بشدة ، هدف اخراج مصر من التضامن العربى وفصلها عن التزاماتها القومية والاجتماعية فى التصدى لمخططات الامبريالية والصهيونية العدوانية فى الشرق الاوسط .

وبعد أن أكد غيناى ضرورة ان تواصل اسرائيل زيادة استعداداتها العسكرية وامتدح نتائج الغزوة الاسرائيلية على مطار « عنتيبه » الاوغندى وما أسفر عنها من اعادة « الثقة » بالروح العسكرية الاسرائيلية ، كتب :

« **أما هدف تقوية النفوذ الامريكى فى المنطقة فقد تحقق هو أيضا بدون أن تترتب عنه أية أخطار حذر منها الكثيرون فى حينه ، كتلك التى يمكن ان تنجم عن وجود فنيين امريكيين فى شبه جزيرة سيناء .**

« **فالرأى العام الامريكى سرعان ما أدرك ان الامر هنا لن يعنى فيتنام جديدة ينجر الى التورط بها الخبراء الفنيون الامريكيون .**

« **وقد حدث بالمقابل هبوط فى النفوذ السوفييتى (على حد تعبيره) . لكن هذا لم يكن حصيلة اتفاقية سيناء فقط انما حصيلة الموقف الذى اتخذه الرئيس السورى فى أحداث لبنان » .**

ثم أشار غيناى الى حقيقة أن سوريا لم تسر فى طريق مصر السادات . وليس هذا فحسب انما زادت من حملتها الدعائية المعادية لاتفاقية سيناء . بيد ان سوريا لم تستفد من هذا كثيرا وقد تورطت فى لبنان . كتب غيناى :

« **ان هذا التورط السورى المأساوى فى قضية لبنان أساء كثيرا الى العلاقات السورية السوفييتية وأدى الى عزلة سوريا فى العالم العربى . والنتيجة هى انه بينما ألحقت اتفاقية سيناء ضربة قاصمة بالقيادة المصرية وبقية القيادات العربية المعتدلة (أى الرجعية العربية ـ أ٠م) فان سوريا لم تستغل هذا أبدا .**

« **وقد أسفرت نتائج هذا التطور بوضوح ، على الاقل فى الوقت الراهن ، عن اضعاف جميع الاطراف فى أعقاب الازمة الراهنة فى العالم العربى . ولقد تضررت منظمة التحرير الفلسطينية أكثر من غيرها اذ تعرضت لاقصى الضربات فى المجال العسكرى . كما ان ما يحدث فى لبنان وضع حدا لفكرة منظمة التحرير حول الدولة العلمانية المتعددة القوميات . (غيناى يقسم العرب الى قوميات على أساس طائفى ـ أ٠م) . لكن مصر وسوريا أصيبتا بالضعف نتيجة لحملاتهما المتبادلة .**

« **وكما يحدث دائما فان الازمات فى العالم العربى تضعف الدول العربية وتخدم ، بالتالى ، اسرائيل . كما ان اسرائيل عرفت كيف تستغل أزمة لبنان لاقامة علاقات وصلات مع الاهلين فى جنوب لبنان . وربما سيكون لمثل هذا التطور نتائج بعيدة المدى فى المستقبل » .**

ومع أن الصورة عن العالم العربى التى يحاول غيناى رسمها يمكن ان تمثل حقيقة أكثرية الانظمة العربية القائمة حاليا ، الا انها تخرج من كل حساب الشعوب العربية التى ستكون لها الكلمة الاخيرة . وارادتها فى التحرر الوطنى والاجتماعى ، الذى يشترط انجازه تصفية الاحتلال الاسرائيلى واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، هى التى ستحسم فى النهاية وتقرر مسار الاحداث والتطورات فى منطقتنا . وقد اضطر غيناى الى التأكيد ان المستقبل لا يزال غامضا فيجب الاخذ بعين الاعتبار مجرد رفض حتى الانظمة العربية التقليدية انهاء حالة الحرب مع اسرائيل قبل ايجاد حلول مقبولة للقضايا المعلقة ، وفى مقدمتها قضية الشعب العربى الفلسطينى . كما يجب أخذ تنامى قدرات البلدان العربية الاقتصادية والعسكرية فى الحسبان أيضا وكذلك التوازن الدولى وموقف كل من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، الذى سيكون له دور هام أيضا فى تطور الاحداث فى المنطقة .

من الواضح ان من لا يأخذ كل هذه الامور فى الحسبان وأهمها ارادة الشعوب العربية يخطىء الحساب حتما .

أ٠م

سياسة حكومة اسرائيل الاقتصادية في ميزان الواقع

بقلم : أحمد سعد

يزداد وضع اسرائيل اقتصاديا وماليا واجتماعيا من سيء الى أسوأ ولا يبشر بخير بالنسبة لآفاق التطور فى المستقبل القريب . هذا ما يستخلصه المراقبون والمختصون فى الشؤون المالية والسياسية من أحزاب السلطة وخارجها ، المنهمكون هذه الايام فى تدبيج المقالات والابحاث المطولة التى تنشرها الصحف يوميا . وجميعهم يعترف صراحة أن سياسة رابينوفتش وحكومته ـ بالرغم من مختلف الاجراءات « الراديكالية » التى اتخذت طيلة السنوات الثلاث الماضية ـ قد فشلت تماما فى تطويق الازمة الاقتصادية الاجتماعية الخانقة أو التخفيف من حدتها . ولكن ، بدلا من البحث عن جذور ومسببات الازمة ورسم المخارج الصحيحة ، يركز معظمهم الضوء « لتحليل ابعاد بعض الاجراءات المتبعة وفصلها بعيدا عن واقع مجمل السياسة الاقتصادية بمختلف منطلقاتها . وبالطبع ، الهدف من وراء ذلك طمس المضمون الحقيقى لهذه السياسة طبقيا واجتماعيا وسياسيا .

فعلى سبيل المثال ، يعتقد مدير « بنك اسرائيل » زنبر أن الحكومة فشلت فى ايقاف تصاعد وتائر التضخم المالى بسبب عدم اتخاذها الاجراءات الكافية فى مجال تجميد الاجور وعلاوة الغلاء . فحسب ادعائه تزيد علاوة الغلاء من حدة التضخم المالى بسبب زيادة حجم الاستهلاك الجماهيرى . ولهذا فالمخرج الذى يرتئيه يتلخص فى الهجوم على حقوق العاملين . بالطبع ، لا يرى زنبر فى بالوعة النفقات العسكرية العدوانية السبب الجوهرى فى تصاعد موجات التضخم المالى .

مثال آخر : صرح وزير المالية رابينوفتش قبل مدة (هآرتس ٢٠-٨) « أن الاعتدال الاقتصادى (الازمة) سيستمر مدة سنة ونصف سنة اخرى وذلك حتى نستطيع تحسين وضع الانتاج وميزان المدفوعات » . ولانجاز ذلك يشترط وزير المالية دفع معدلات التضخم المالى سنويا لتصل الى ٣٠-٤٠ ٪ . أى ، تحميل الجماهير الشعبية مزيدا اضافيا من الاعباء المنهكة .

ويبقى السؤال الملح : لماذا فشل رابينوفتش وحكومته وحتى يومنا هذا ، وبالرغم من «التخطيط المبرمج» ، فى اخراج الاقتصاد الاسرائيلى من أزمته المتمثلة بزيادة تراكم عجز ميزان المدفوعات وانخفاض وتائر ومعدلات النمو الاقتصادى وازدياد حدة التضخم والبطالة ... وزيادة التبعية الاقتصادية والمالية والسياسية بالدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة الخ ؟

● الوزن الحقيقى للاجراءات الاقتصادية المالية :

عند وضع أى خطة اقتصادية أو اتخاذ أى اجراء تاكتيكى ينطلق حكام اسرائيل استراتيجيا من أهمية « التوفيق » بين ضدين متناقضين . من ناحية ، العمل على عدم المساس « بقدسية » النفقات العسكرية المتصاعدة التى تتطلبها سياسة الاحتلال والعدوان المغامرة . ومن الناحية الاخرى ، التفتيش عن سبل ومصادر تمويلية تسد هذه النفقات الباهظة مع الاخذ بعين الاعتبار أهمية تأمين تطور اقتصادى ـ اجتماعى وبشكل يجنب السلطة أخطار تفجر اجتماعى طبقى حاد ويساعدها دعائيا فى سياستها الصهيونية العماية لجذب انظار يهود العالم . ولكن واقع التطور منذ قيام الدولة والى يومنا هذا يثبت فشل هذه السياسة العقيمة .

واذا اقتصرنا الحديث على مسار التطور خلال الفترة من ١٩٧٣ والى اليوم ، أى منذ أن تسلم رابينوفتش مهام منصب وزير المالية فان أهم السمات البارزة تتلخص فى زيادة عجز ميزان المدفوعات وتضخم الدين الخارجى بسبب النفقات العسكرية ـ التى بلغت فى الميزانيات المعلنة حوالى ٢١ مليارد ليرة سنة ١٩٧٣ لتصل الى حوالى ٥٦ مليارد ليرة سنة ١٩٧٦ أى ما يقارب ال ٦٥ ٪ من ميزانية الدولة . وقد أدى هذا الوضع الى تصاعد معدلات التضخم المالى حيث وصلت هذه السنة الى أكثر من ٣٠ ٪ ، والى ضرب الفروع الانتاجية المدنية وازدياد عدد جيش العاطلين عن العمل وتخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية .

ولمواجهة هذه الاوضاع المتردية والمتكررة سنويا بشكل أحد اعتمد رابينوفتش فى تخطيط سياسة حكومته الاقتصادية والمالية على الركائز والوسائل التالية : ـ

● : المصادر الخارجية لتغطية المصروفات العسكرية والديون المتراكمة من جراء ذاك ، ولكن هذه المصادر المتمثلة بسيل التبرعات ورؤوس الاموال الصهيونية والقروض و « الهبات » من الامبريالية الامريكية ، على الرغم من ضخامتها ، فانها أصبحت غير كافية لسد متطلبات اسرائيل المتزايدة لشراء أسلحة العدوان ، هذا أولا ، وثانيا : من الواضح أن الولايات المتحدة التى تعانى أزمة البطالة والتضخم المالى ، وكذلك احتكاراتها العسكرية مستعدين دائما لبيع السلاح لاسرائيل تلاؤما مع مصالحهما ، ولكنهما غير مستعدين دائما لتمويل مجمل المشتريات العسكرية الاسرائيلية . وأخيرا : ان أكثر من ثلثى «المساعدة» الامريكية عبارة عن قروض مستحقة للدفع مع فوائدها وبالعملة الصعبة فى ظروف قحط احتياطى اسرائيل من هذه العملة .

● : تجنيد مصادر داخلية لسد هذه النفقات . فخلال السنوات الثلاث الماضية اتبع رابينوفتش فى رسم سياسته الاقتصادية آخر ما توصلت اليه العقلية الاحتكارية البرجوازية ، والعقلية الصهيونية كفرع منها ، من أساليب وطرق لتحميل الجماهير الكادحة وأصحاب المداخيل المحدودة القسط الاكبر من الاعباء ، والعمل على حماية مصالح فئة محدودة من أرباب رؤوس الاموال ، وتأمين الظروف التى تمكنها من جرف الارباح . ومن أهم الاساليب المتبعة داخليا :

● أولا : تشجيع المصدرين والتصدير المدنى وتقليص حجم الاستيراد المدنى بهدف تحسين وضع الميزان التجارى والحصول على العملة الصعبة والملحة لسد الدين القومى الخارجى وتقليص عجز ميزان المدفوعات . ولتحقيق ذلك عمد رابينوفتش وحكومته الى :

* : اعطاء امتيازات وتسهيلات لا مثيل لها فى مجال التوظيف والقروض والسوبسيديا والضرائب للفروع المصدرة . ففى المشاريع المحظوظة من درجة « أ » بلغت حصة ما تقدمه الحكومة أحيانا ٨٠ ـ ٩٠ ٪ من التوظيفات الاجمالية .

* : التخفيض الزاحف لقيمة الليرة الاسرائيلية بالنسبة للدولار بهدف تحسين وضع بضائع المصدرين الاسرائيليين فى أسواق المنافسة الغربية .

ولكن ، هذه الوسائل لم تعط فى الواقع النتائج المرجوة . فمقابل تقليص الاستيراد المدنى لاحد من الاستهلاك وتوفير العملة الصعبة يتزايد باستمرار حجم ونسبة الاستيراد العسكرى بحيث لم يعد فى مقدور التصدير المدنى ، مهما بلغ حجمه ، تغطية نفقات المشتريات الحربية . فمؤخرا مثلا ، « بشرت » معطيات وزارة المالية بزيادة المدخول من التصدير بـ ٣٠٠ مليون دولار . ولكن مثل هذا المبلغ لا يغطى حتى ما يقارب ربع المصروفات على الاستيراد الحربى .

كما أنه يجب الاخذ بعين الاعتبار أن اسرائيل فى علاقاتها التجارية ترتبط أساسا بدول السوق الاوروبية « المشتركة » وبالولايات المتحدة ، حيث أن تكلفة الانتاج فى هذه البلدان ذات المستوى التكنولوجى الاعلى منه فى اسرائيل تجعل امكانيات كسب الربح محدودة . هذا بالاضافة الى أن سيطرة الاحتكارات الغربية على أسواق التصريف يعطيها امكانية تحديد أسعار البضائع الاسرائيلية ونوعيتها وتشكيلتها . ولقد كانت النتيجة ضرب مواقع بعض البضائع الاسرائيلية الهامة فى تركيبة التصدير كالملابس والخضروات والدواجن والبيض ، وتقليص امكانية تسويقها فى الاسواق الامبريالية . وعلى سبيل المثال بلغت خسائر فرع الدواجن هذا العام ٨٠ مليون ليرة (عل همشمار ١٩-٨) ، كما أن ١٦٠ مليون بيضة لم تجد لها مسربا ولم تسوق بسبب المنافسة الامريكية وغيرها .

ان تخفيض قيمة الليرة التدريجى شهريا بنسبة ٢٪ لم يساعد عمليا فى رفع مكانة التصدير وتشجيع المصدرين . اذ أن ارتفاع موجات الغلاء والتضخم المالى فى داخل اسرائيل قد امتصت فى الواقع الفارق فى قيمة العملة التى يحصل عليها المصدر أثناء تحويلها الى ليرات اسرائيلية .

ومن هنا يمكن الاستنتاج أن تخفيض قيمة الليرة لم يؤد الا الى الاضرار بمصالح الفئات الاجتماعية الشعبية من ذوى الدخل المحدود ، حيث أن تخفيض قيمة الليرة ، وفى ظروف التآمر على مستوى الاجور يعنى زيادة موجات الغلاء والاسعار بالنسبة للمستهلك والى ارتفاع وتائر ومعدلات التضخم المالى . كما وأن تخفيض قيمة الليرة شهريا قد ساعد على تضخيم وتوسيع سوق السمسرة بالعملات الاجنبية وتدجين فئة من السماسرة التى تجنى الارباح الطائلة بواسطة التلاعب بعمليات الصرف ، اذ تشترى مثلا كمية من الدولارات وبعد عدة اشهر تستطيع بيعها بكمية أكبر من الليرات الاسرائيلية .

ولهذا يمكن التأكيد أن اعتماد وزارة رابينوفتش على تشجيع التصدير لتحسين وضع اسرائيل اقتصاديا وماليا لا يعنى فى النهاية سوى تقوية مركز فئة من الرأسماليين المصدرين الذين ينالون السوبسيديا والهبات التى توفرها لهم الحكومة .

كما وأن الاجراء الاخير الذى اتخذته وزارة المالية والحكومة فى مجال التعامل المالى على أساس ربط قيمة الليرة الاسرائيلية ليس بالدولار فحسب وانما بعملات أربع بلدان اخرى أيضا ، يهدف ـ كما يدعون ـ الى قطع دابر السمسرة بالعملة الصعبة والى خدمة مصالح الرأسماليين العاملين فى مجال التصدير والاستيراد . فالارتكاز الى « سلة العملة » يرجى منه ـ كما يقدرون ـ عدم ضرب الاقتصاد الاسرائيلى ونظامه المالى فى حالة حدوث هزات مدمرة لاحدى العملات المرتبطة بها اسرائيل فى مجال التعامل .

كما وانه بواسطة هذا النظام الجديد يأمل رابينوفتش والمسؤولون فى المجالين الاقتصادى والمالى فى تحسين خطة المناورة فى مجال التعامل الاقتصادى خارجيا بواسطة توجيه الصادرات الى الاماكن الاربح نسبيا ، وكذلك الامر بالنسبة لمجال الاستيراد . وبكلمات اخرى يوضع السؤال دائما : مثلا مع الولايات المتحدة بمركزها النقدى الحالى بالنسبة للعملات الاخرى هل أربح لاسرائيل التصدير أم الاستيراد . وهكذا بالنسبة للتعامل مع البلدان ذات الوضع النقدى المالى والاقتصادى الصعب . ولكن حسبما أعتقد فان هذا النظام الجديد فى التعامل لن تكون له نتائج ايجابية تساعد على تحسين الوضع الاقتصادى والمالى لاسرائيل وذلك لعدة أسباب :

١ ـ لان الذى يحدد فى النهاية نجاعة نظام التعامل الاقتصادى هو وضع البلاد اقتصاديا وقدرتها على التطور . ولقد ذكرت سابقا ، العجز فى ميزان المدفوعات وحدة التضخم المالى ومحدودية تطور فروع الانتاج المدنى فى اسرائيل بسبب سياسة العدوان والعسكرية .

٢ ـ ان اسرائيل ترتبط أساسا اقتصاديا وماليا وسياسيا بالولايات المتحدة الامريكية . ولهذا فان الصفقات التى تعقد فى المجال التجارى للمواد المدنية أو العسكرية تحددها أمريكا وبالسعر الذى لن يؤثر على معدله ارتكاز الليرة الى سلة من العملة الصعبة . وهكذا بالنسبة لدول أوروبا الغربية فى تعاملها الاقتصادى والتجارى مع اسرائيل . وحتى فى مجالات اعطاء القروض يفرض على اسرائيل شروط الدفع وبشكل لا يتضرر معه الدائن .

٣ ـ لن يقضى هذا النظام على السمسرة اذ أن المجال يبقى مفتوحا لشراء وبيع العملات الصعبة وتبديلها الى الليرات وبالعكس وفقا لدراسة وضع كل من مراكز هذه العملة وأفضلية اقتنائها فى الخارج أو فى الداخل .

● ثانيا : اتباع سياسة فرض ميزانيات عجز تضخمية . حيث أن الحكومة ولسد عجز ميزانيتها تعمد الى اغراق السوق بسندات الدين وأوراق النقد المالية دون أن يكون لها رصيد يحفظ التوازن الطبيعى والمطلوب فى عمليات التداول ودون أن يرتبط بنمو ملائم للانتاج الوطنى . وهذه العملية تؤدى عمليا الى ارتفاع مباشر فى الاسعار ، اذ تنخفض القيمة الشرائية لليرة . أى أن الحصيلة الاساسية هى زيادة التسارع فى وتائر التضخم المالى ، والذى يعنى انهاك الجماهير الكادحة من جراء الغلاء الفاحش وتخفيض القيمة الحقيقية لاجورهم ومن ثم مستوى حياتهم . ومن الناحية الاخرى تتحدث الصحف عن الربح الذى يجنيه أرباب رؤوس الاموال الذين ركزوا فى أيديهم القسم الاكبر من سندات الدين المربوطة بجدول غلاء المعيشة . أى اخذ المبلغ الذى وظفوه ليس بزيادة الفائدة فقط وانما اضعافا بسبب ارتباطه بجدول الغلاء أثناء صرفه بعد سنوات ، أو توظيفه فى البنوك وفروع الاقتصاد الاخرى .

● ثالثا : تقليص ميزانية الخدمات العامة الاجتماعية كالتعليم والصحة والمواصلات والشؤون الاجتماعية ، وتخفيض مخصصات السوبسيديا التى تقدمها الحكومة لحفظ أسعار المواد التموينية الضرورية بالشكل المعقول . كل ذلك بهدف توفير الاموال للصرف على النفقات العسكرية وسد الديون المستحقة للدفع .

● رابعا : « التفنن » المخطط و « المدروس » فى جباية الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، والتى تهدف الى سرقة آخر ليرة من جيوب الكادحين . لا أريد التطرق للجنة بن شاحر التى اقيمت خصيصا لايجاد انجع السبل لجباية ضريبة الدخل . فبالرغم من التسهيلات التى اعطيت للفئة الرأسمالية صاحبة أعلى المداخيل فان الواقع يثبت وتؤكده الصحافة الصفراء ، ان هذا الاصلاح الضرائبى لم يقض على عملية اخفاء الرأسماليين لقسم الاكبر من مداخيلهم والعمل بكل الوسائل من رشوة وغيرها لتخطى « العقبات » . ولقد أصبحت فضائح كبار الرأسماليين فى هذا المجال ميزة تعكسها وسائل الاعلام فى أخبارها يوميا تقريبا .

والذين تضرروا عمليا من هذا « الاصلاح » أصحاب الدخل المحدود من الكادحين وصغار الموظفين الذين ضربت مكاسبهم النقابية ـ كحساب الضريبة عن الاجرة بما فيها المواصلات ومخصصات الاولاد الخ . أى ان هذا « الاصلاح » طبقيا هو معاد لاوسع الجماهير الشعبية الكادحة ويخدم فى النهاية أصحاب الرساميل الضخمة من الاحتكاريين .

فى مجال جباية الضرائب تشدد الحكومة على فرض الضرائب غير المباشرة وتعمل على تجريعها للجماهير الشعبية ، دون أن تشعر بها كما هو الحال مع الضرائب المباشرة ، وذلك بواسطة رفع أسعار الحاجيات الاستهلاكية والخدمات تدريجيا .

ان آخر ما تمخضت عنه العقلية الصهيونية البرجوازية فى بلادنا هو فرض ضريبة القيمة الاضافية أو الزائدة على المواد الاستهلاكية والخدمات بنسبة ٨ ٪ . وفى الحقيقة يقع عبء هذه الضريبة فى الاساس على المستهلك ، أى الجماهير الشعبية الواسعة بدخلها القليل والمحدود . وتشير آخر التقارير الى أنه لم يصل الى مالية الحكومة ثلث المبلغ الذى توجب جمعه . أى ان الثلثين الباقيين أضيفا كربح زائد فى جيوب التجار الكبار . وبالاضافة الى النقمة الشعبية على هذا السلاح الجديد للسلطة الموجه مباشرة للبطش بمستوى معيشة الجماهير ، فان النقمة تزداد بين أوساط أصحاب الحوانيت الصغيرة خاصة من ذوى الثقافة المحدودة والاميين الذين لا يستطيع « مستواهم العلمى » ضبط حسابات الضريبة والقيام بدور « موظف ضريبة » يعمل على آخر ما توصل اليه العلم والتكنيك من آلات حاسبة الكترونية . ولهذا لوحظ أن العديد من أصحاب هذه الحوانيت وأغلبيتهم من اليهود الشرقيين ومن المواطنين العرب ستضطرهم السلطة الى اغلاق باب أرزاقهم . وقد تؤدى هذه العملية الى زيادة التمركز الاحتكارى فى المجال التجارى على شاكلة السوبرماركت للتحكم فى الاسواق .

● الخلاصة :

ان مجمل ما سبق يثبت :

● أولا : ان الحكومة بتعاميها المقصود عن المصدر الاساسى لتأزم أوضاعها الاقتصادية والمالية ، أى عن مصروفات سياسة مواصلة الاحتلال والعدوان الباهظة ، قد تؤدى الى كوارث مأسوية فى مجال التطور الاقتصادى والاجتماعى . فتخصيص حصة الاسد المصروفات العسكرية قد أدى اتوماتيكيا الى تقليصات فى التوظيفات فى الفروع الاقتصادية المدنية والى تخفيض معدلات وتائر الانتاج . فلقد ضرب مثلا فرع البناء ، وانخفض معدل البناء الجديد بـ ٢٥ ٪ هذه السنة أيضا (دافار ١٩-٨) . كما ضربت الصناعات المدنية المختلفة مما أدى الى زيادة جيش العاطلين عن العمل الذى امتص قسم منه فى الخدمة فى جيش العدوان والسفر الى الخارج للتفتيش عن العمل ، وما تبقى وهو غير دقيق ولا يعكس الواقع يقدر بحوالى ٦٠ ألف عاطل عن العمل .

● ثانيا : كشفت السياسة الاقتصادية الحكومة عن أنيابها فى معاداتها للطبقة الكادحة والعمل على تحميلها عبء سياستها العقيمة وذلك بالهجوم على مستوى معيشتها وحقوقها النقابية . فالتضخم المالى والذى بلغ معدله فى هذه السنة ما يقارب ال ٤٠٪ ليس الوسيلة السلطوية الوحيدة فى الهجوم المنظم على أجور العاملين الحقيقية ومستوى حياتهم . فبواسطة « محاكم العمل » والتحكيم تحاول السلطة شل نضالية الكادحين . كما انها لا تتورع ، تحت ستار « الامن » وحاجاته الكثيرة ، من التآمر لتجميد أجور العمال والموظفين وعلاوة الغلاء المستحقة لهم ، والعمل على تقليص قدراتهم الاستهلاكية .

ان أوساطا أوسع من الكادحين اليهود والعرب أصبحت تدرك اليوم أهمية المجابهة المنظمة لهذه السياسة المعادية لمصالحهم طبقيا واجتماعيا . كما انه أصبح يتضح أكثر وأكثر صحة ما يقوله الحزب الشيوعى الاسرائيلى وهو انه لا مخرج جذرى من هذه الاوضاع الاقتصادية المتردية سنويا دون اقلاع ساسة حكومة اسرائيل عن سياسة مواصلة الطريق المغامر فى احتلال الاراضى العربية والتنكر للسلام العادل فى المنطقة القائم على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . فواجب الساعة يتطلب رص جبهة سلام دمقراطية من جميع المخلصين التصدى للسياسة الرسمية المعادية للسلام وللتقدم الاقتصادى والاجتماعى .



رابينوفيتش يحاول ترويض « حصان » الغلاء عبثا !

لماذا نظمت الكولخوزات في الاتحاد السوفييتي ؟

بقلم : فوسكرسنسكى — عن « انباء موسكو »

كان أغلب سكان روسيا ، قبل ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ، يعيشون فى الارياف ويعملون فى الزراعة . وكانوا يشكلون ١٣٠ مليون نسمة من سكان البلاد الذين بلغ عددهم ١٥٩ مليونا . ولكن الارض لم تكن موزعة عليهم بانصاف فكان صغار الفلاحين يملكون ١٣٥ مليون هكتار فقط . بينما كانت فى أيدى الكولاك (البرجوازية الريفية) ، الذين كانوا يستغلون الاجراء ، ٨٠ مليون هكتار . اما مزارع عدة آلاف من النبلاء ومن بينهم القيصر الروسى وأقاربه فبلغت مساحتها ١٥٢ مليون هكتار .

وبذلك كان فى يد ملاك الاراضى « المتوسطين » ٢٠٣ ألف هكتار ونفس الكمية من الاراضى كانت موزعة على ٣٠٠ عائلة فلاحية . وذلك مع العلم ان أراضى الفلاحين كانت كالعادة أسوأ من تلك التى فى أيدى الملاكين الكبار . ولم يملك ثلث العائلات الفلاحية الحصان الذى كان يشكل قوة الجر الاساسية فى زراعة روسيا ما قبل الثورة .

الارض لمن يفلحها

غيرت الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧ حياة الفلاحين تغييرا جذريا . ففى الساعات الاولى من الثورة صدر مرسوم عن الارض وتقرر ان « تكون الارض ملكا لمن يفلحها » .

والغيت فورا ملكية ملاكى الارض الغاء تاما . ووزعت الاراضى على جميع الفلاحين الكادحين ليستغلوها مجانا . وقد وضعت مزارع الملاكين الكبار تحت تصرف مجالس نواب الفلاحين المحلية ـ هيئات السلطة المحلية . غير ان الفلاحين استطاعوا اختيار شكل لاستغلالها حسب ارادتهم فكان يمكن أن تستغلها العائلات الفلاحية على حدة أو بواسطة التعاونيات . وبذلك نقلت السلطة السوفييتية الى الفلاحين ١٥٠ مليون هكتار من الارض بلا مقابل ، وحررتهم من دفع الايجار للملاكين .

وقد وزع الفلاحون معظم تلك الاراضى على أنفسهم . أما بعض المزارع الكبيرة الغزيرة الانتاج والتى كانت ملكا لملاكى الاراضى ، فتحولت الى مزارع تابعة لمجالس السوفييت ، سميت بالمزارع السوفييتية او السوفخوزات .

ونتيجة لتلك الاجراءات ارتفع مستوى معيشة الفلاحين الذين ألفوا أكبر طبقة فى البلاد . فبدأ الفلاح يعمل على أرضه ولصالحه ولذلك ازدادت نسبة محاصيل الحبوب ، وهى المزروعات الاساسية فى البلاد وانتاجها الاجمالى . ولكن لم يكن هناك أساس للنمو المستمر . فظل العمل فى المزارع الفلاحية وعلى الارض التى كان صاحبها يفلحها بواسطة الحصان والمحراث الخشبى احيانا ودون قواعد علم الهندسة الزراعية ، شاقا وقليل الانتاجية . وكان الفلاحون يستهلكون معظم محاصيلها .

نحو انشاء المزارع الجماعية

كانت السلطة السوفييتية وحزب الشيوعيين يوجهان الفلاحين الى الانتقال الى زراعة الارض بشكل جماعى ، باعتباره الطريقة الوحيدة التى تمكن من التخلص من نواقص المزرعة الصغيرة .

وفى عام ١٩١٨ كان عدد قليل من العائلات الفلاحية (٠.١ ٪) يمارس زراعة الارض بشكل مشترك بواسطة ما يسمى بالكومونات . وكان ذلك عنصرا ضئيلا لتغيير الزراعة على نطاق البلاد ولكنه اتسم بأهمية كتجربة . واكتشف الحزب الشيوعى من خلال تحليل تجربة المزارع الجماعية الاولى نموذجا للمستقبل . وبذلك ولدت فكرة انشاء المزارع التعاونية بين الجماهير الفلاحية أما فلاديمير لينين مؤسس الدولة الاشتراكية فعالجها وعممها . وكان توحيد صغار الفلاحين فى مزارع تعاونية الى جانب تصنيع البلاد وتحقيق الثورة الثقافية فيها ، جزءا من خطة لينين لبناء الاشتراكية . وقد عرض لينين مشروعه لتنظيم المزارع التعاونية بشكل موجز للغاية كما يلى :

« طرق الانتقال الى الزراعة الاشتراكية »

فلاح صغير
كولخوزات
كهربة

وكانت التعاونية الانتاجية الزراعية فى الاعوام الاولى من السلطة السوفييتية على ثلاثة أشكال : التعاونية لفلاحة الارض بشكل مشترك ، والكومونة الزراعية ، والمزرعة التعاونية .

ما هى المزرعة التعاونية « الكولخوز » ؟

كانت المزرعة التعاونية (الجماعية اذا قلنا بالاصح) أو الكولخوز باختصار ، أعلى شكل من أشكال المنظمات الانتاجية التعاونية للفلاحين الذين توحدوا لممارسة الزراعة الاشتراكية الكبيرة .

ويوحد أعضاء الكولخوز قطعهم الارضية معا ويستغلونها بشكل مشترك . وفى الوقت نفسه تظل لكل عضو قطعة من الارض تحيط ببيته حيث يزرع الخضروات والفاكهة . ويستطيع استغلال هذا كما يشاء بما فى ذلك بيعه فى السوق .

وخلافا لتعاونية فلاحة الارض بصورة مشتركة تحولت الماشية كلها والادوات الزراعية الاساسية والبذور والعلف اللازم لتغذية الماشية والمؤسسات المخصصة لمعالجة المحاصيل ، الى ملكية جماعية .

وخلافا للكومونة ظل الفلاحون يملكون الادوات الزراعية الصغيرة الضرورية للعمل فى قطعة الارض التابعة للبيت .

ويدير الاجتماع العام شؤون الكولخوز كلها ، أما الشؤون اليومية فتديرها هيئة الادارة التى ينتخبها الاجتماع العام لاعضاء الكولخوز . وتقوم هيئة الادارة بعملها تحت رقابة لجنة التفتيش التى ينتخبها الكولخوزيون أنفسهم . ووفقا لنظام الكولخوز الداخلى يتمتع أعضاؤه بالضمان الاجتماعى ، فتدفع لهم مثلا رواتب الشيخوخة والعجز عن العمل .

لقد بدأت المزارع التعاونية (الكولخوزات) فى الارياف السوفييتية

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

اسرائيل من أوائل الدول التي تصدر الأسلحة في العالم !

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ كشفت صحيفة « برافدا » السوفييتية عن ان اسرائيل اصبحت في عام ١٩٧٦ احدى اوائل الدول في العالم تصديرا للاسلحة . فقد صدرت خلال هذا العام لوحده ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار من السلاح ، اي ما يعادل نسبة ١٠٪ من مجموع صادرات الدولة .

وبالطبع ، تقوم اسرائيل بتصدير هذه الاسلحة الى انظمة تتلاءم ومصالحها كما تتلاءم ومصالح أوصيائها الامريكيين . فكان تصدير الاسلحة الاسرائيلية هذا العام الى جنوب افريقيا والانظمة العنصرية والرجعية الاخرى مثل هندوراس وسلفادور (كان نصيبها هذا العام طائرات من طراز « سيلون » بما قيمته ٥٠ مليون دولار) وغواتيمالا ونيكاراغوا .

ومن المعروف ان أوثق علاقات التجارة العسكرية الاسرائيلية تقوم مع حكام جنوب افريقيا العنصريين . فمنذ زيارة رئيس الحكومة ، فورستر ، في اسرائيل بديء في تنفيذ مخطط واسع لاعادة تسليح نظامه العنصري . ففي ميناء حيفا ، يتم في هذه الايام بناء ست سفن حاملة صواريخ لجنوب افريقيا ، وتدريب ٥٠ جنديا من هذه الدولة على ايدي الجيش الاسرائيلي لقيادتها .

وقد علقت صحيفة « ليبرست » التي تصدر في كوستاريكا على هذه السياسة الاسرائيلية قائلة : « ان حكام اسرائيل معنيون تماما بزيادة التوتر في افريقيا وامريكا الوسطى » . وهي السياسة المنسوخة عن سياسة حكام الولايات المتحدة الامريكية الامبرياليين الذين لا يتورعون عن اشعال نار الحرب في أي منطقة حيث يقتل الالوف وعشرات الالوف من اجل خدمة مصالحها الذاتية .

كما وعلقت صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » الامريكية مؤكدة ، « ان الحكومة الامريكية لا تعارض رسميا سياسة حكام اسرائيل في تصدير الاسلحة الى جنوب افريقيا » .

وهنا يكمن جوهر القضية ، فلولا موافقة الولايات المتحدة ، بل ودعمها وتشجيعها لحكام اسرائيل (الامر الذي لا يخفى على احد) ، لما استطاعوا القيام بهذا الدور الاستعماري المفضوح . الذي يؤكد انهم عملاء مخلصون للامبريالية الامريكية .

الحزب الشيوعى البرتغالى يحذر من انحراف الحكومة البرتغالية الى اليمين

لشبونة ـ فى بيان أصدره الحزب الشيوعي البرتغالي هنا ، فى مطلع الاسبوع الماضى ، اكد على ماكان قدره الحزب فى السابق من انحراف الحكومة الحالية الى اليمين .

وأعرب الحزب عن قلقه مما قد ينجم عن هذا الانحراف من اخطار على الديمقراطية ، فقد بدأ الحزب الاشتراكى يؤيد الحزب الديمقراطى الشعبى وحزب المركز الاشتراكى الديمقراطي .

وأكد بيان الحزب الشيوعي البرتغالي ، ان الجماهير الديمقراطية فى البرتغال ليست معنية بفشل سياسة الحزب الاشتراكي وذلك كي لا تتضرر الديمقراطية فى البرتغال . ومن هنا فانه ـ أي الحزب الشيوعي ـ سيستمر فى نشاطه لدحر قوى اليمين وللمحافظة على الاتجاه الدمقراطى فى داخل البلاد . واضاف البيان ان الحزب الشيوعي البرتغالي سيؤيد كافة الخطوات الايجابية للحكومة ، التي تتجاوب مع مصالح العاملين ومسالة حماية الديمقراطية ومنجزات الثورة .

قداسة الارشمندريت نثانئيل شحادة يحيى فى رسالة عطوفة أعمال ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية

الاتحاد — يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلى نص الرسالة الكريمة التى بعث بها قداسة الارشمندريت نثانئيل شحادة ، خورى رعية الروم الكاثوليك فى الناصرة ، الى رئيس بلدية الناصرة ، يعرب فيها قداسته عن غبطته بما انجزته ادارة البلدية الدمقراطية فى الناصرة من انجازات فى المدينة ، كان أوجها مخيم العمل التطوعى الذى جرى فى الاسبوع الاسبق . وننشر كذلك نص الرسالة الجوابية التى بعث بها رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، الى قداسة الارشمندريت نثانئيل شحادة :

سعادة رئيس بلدية الناصرة المحترم ،

تحية واحترام . وبعد ، كنت أود ان ابعث اليكم بهذا الكتاب قبل اليوم ، غير انى تريثت لاجوب شوارع الناصرة وأزقتها فأعاين بأم عينى ما قام به المتطوعون لنظافة المدينة تحت أشراف وتوجيه المجلس البلدى الناصرى ، والتقط أصداء الانطباعات من أفواه المواطنين ، فيلتقى البصر والسمع فى أداء الشهادة الحقة الثابتة . تجولت ورأيت وسمعت فدهشت وطربت وعظمت وامتدحت بل لقيت أكثر مما توقعت ....

شاهدت وسمعت الشيء الكثير الماجد المطرى ، وجمعت باقة عطرة زاهية من المديح والثناء والتقدير لمجلسنا البلدى التقدمى الساهر الامين . وحينئذ عمدت الى الكتابة لارفع اليكم وزملائكم النشيطين الامناء خالص شكر وامتنان بلدى ، وان كنت أمثل عددا ضئيلا من أبنائه .

لا شك انكم ومساعديكم تخطون خطوات واسعة فالحة فى طريق تقدم وازدهار مدينتنا المقدسة وتضفون عليها الجديد الطريف الجذاب ، وتتشابك فى أجوائها صيحات الاستحسان والولاء والتضافر والتعاون معكم ، ويتفجر كل يوم حماس لاهب ولود بالمبرات والتضحيات السخية .

لا غرو ان حملة النظافة فى الناصرة فريدة فى تاريخ هذا البلد وبشيرة حملات أخرى متلاحقة مماثلة لتكون وتبقى مدينتنا المحبوبة رائدة كل عمل مشرق قيادى .... وهذه وايم الحق رسالتها بحق وحقيق كونها منطلق الاصلاح الدينى والروحى الاصيل وقبلة العالم وقلب الجليل وطلائعية العروبة الصميمة والمواطنة الصالحة المخلصة .

انتم وصحبكم قد فزتم بقدر كبير بالتحدى الشعبى وفقتم . فان شاء الله تفوزون أيضا بالتحدى الحكومى وتفوقون ، لان الحق لا يموت . والحق أعلى من البشر وأقوى .

سيدى الرئيس ، أهنئكم ومعاونيكم الاوفياء من داخل المجلس وخارجه ، على ما قمتم به من الاعمال الباهرة المقدورة نحو بلدنا وشعبنا . والله اسأل ان يأخذ بأيديكم وينصركم فى الحق والعزة والكرامة ....

أخشى ما أخشاه ، وهذا فكر يراودنى ويقلقنى ، ان يرى بعض المسؤولين فى نجاح الجبهة الدمقراطية دعما حزبيا سياسيا لا بلديا ، فيتعنتوا ويتصلبوا ويتجمدوا فى موقفهم السلبى بل المناهض للبلدية وجمهور الشعب ، فيظل الصراع ناشبا وعراقيل العمل قائمة ..... آمل أن تلاشوا تفكيرهم وتحبطوا خططهم . ليكفنا الله شر النوايا الخبيثة والمسالك الملتوية والتصرفات المثبطة .

« والله ما ذل ذو حق وان أطبق العالم عليه ، ولا عز باطل ولو طلع القمر من جبينه » .

مع شكرى وامتنانى الجزيلين ودعائى للمجلس البلدى ومن يدعمه باطراد الفلاح والاعلاء والخصب ، أرفع اليكم جميعا ومن خدم الناصرة ويخدم عاطر التحية وعميق الاعتبار .

الارشمندريت نثانئيل شحادة
خورى رعية الروم الكاثوليك فى الناصرة

قداسة الارشمندريت نثانئيل شحادة المحترم

خورى رعية الروم الكاثوليك فى الناصرة .

نشكرك زملائى وانا من داخل وخارج البلدية على رسالتك الابوية — الاخوية التى هزتنا من الاعماق ، لانها كلمة حق تصدر عن راع وقائد روحى مسؤول نكن له اعمق الاحترام والتقدير .

كلماتكم الحارة أدفأت قلوبنا وشددت عزيمتنا واغنت املنا فى ان نكون عند حسن ظن هذا الشعب ، الجدير بكل خدمة ، وان نقدم له حبات قلوبنا ليمارس حقه فى الحياة والتطور العصرى .

ان حبنا للناصرة وشعبها هو فى درجة العبادة . اننا نعتز اننا ننتسب الى هذه المدينة المقدسة ، مدينة المسيح الذى أطلق الصيحة الاولى للسلام فى الارض ، ومدينة شعبها الذى من حقه ان يبنيها ويعمرها بحيث تكون الحياة فيها مصدر متعة وسعادة . ان الموقع الجغرافى الطبيعى للناصرة يجعلها واحدة من أجمل مدن الدنيا ولكن الاهمال المقصود وفرض التأخر المبرمج عليها نجحا فى تشويه جمالها . ونحن نرى غاية مقدسة لنا مسح غبار الاهمال والتأخر عن درتنا اليتيمة هذه لتشع نورا وجمالا وتقدما .

نحن يا سيدى لم نقم بما يستأهل الشكر . البركة هى فيكم وفى شعب الناصرة ، البركة هى فى آلاف الايدى التى زحزحت جبالا من الاتربة والقاذورات وشقت الشوارع الجديدة ومدت خطوط المياه الجديدة وأصلحت المدارس وبنت الاسوار الواقية وازالت حمولة مئات السيارات من عفن عشرات السنين المتراكم . البركة هى فى شبابنا وطلابنا وفى فتياتنا اللواتى حملن عدة العمل بأيديهن الاطرى من أوراق النعناع ، فدخلن عصر العمل من أوسع ابوابه ، البركة هى فى مئات تجارنا الذين تبرعوا بالمواد الغذائية والمال لاطعام آلاف المتطوعين أربعة أيام ، وفى مئات نسائنا اللواتى حملن عبئا جبارا ، وفى آلاف الاطفال الذين اشتغلوا كالرجال . البركة هى فى مئات المتطوعين العرب واليهود الذين قدموا من أكثر من ثلاثين قرية عربية ومن عدد من المدن والقرى اليهودية ، ليشاركوا فى مهرجان العمل والكرامة .

والانجاز الذى تحقق والذى فاق كل انجاز آخر كان تجلى الناصريين على حقيقتهم : عائلة واحدة متحابة متآخية متشابكة الايدى منطلقة الى الحياة الحرة الكريمة . وهذا هو ما يجب علينا جميعا ان نحافظ عليه محافظة الانسان على بؤبؤ عينيه . ان رأسمالنا الاعظم الذى بامكانه ان يصنع المعجزات ، هو فى الوحدة والتآخى .

ان جبهة الناصرة الدمقراطية ليس لها ما تخاف أو تخجل منه ، وقد تأكد الجميع انها صنعت على صورة شعبها : كفا بيضاء وجبينا ناصعا وقامة منتصبة ورأسا مرفوعا وقلبا حارا وحلما أشد نقاء من ورق الياسمين الابيض .

ونحن سعداء بهذا الاشتراك الشعبى الواسع فى عرس العمل والكرامة الاول من نوعه فى الناصرة وبالعمل الخلاق الذى قام به المتطوعون والذى تجاوزت قيمته التثقيفية والروحية القيمة المادية الكبرى للعمل الذى تم انجازه . وهذا المخيم الاول ليس الا فاتحة فى كتاب وحبة فى سبحة ما سيأتى .

وبلدية الناصرة الدمقراطية سعيدة بالالتحام التام بالشعب الذى حققته فى فترة قصيرة جدا . وهى تعتز بلجان الاحياء التى تواصل منذ استلامنا مهامنا فى البلدية أعمالها التطوعية فى نهاية كل أسبوع ، ولا شك انه من واجب شعب الناصرة كله الانخراط فى صفوفها لزيادة انتاجية عملها والاصلاحات الضرورية التى تقوم بها موفرة على البلدية والبلد المبالغ الطائلة .

أما موقف بعض المسؤولين فى افتعال الصعوبات فى طريقنا وخنقنا ماليا فهو ما لن نسلم به أبدا ، ولولاه لكنا انجزنا اضعاف ما انجزناه . ان موقف هؤلاء المسؤولين يبرهن انهم هم لا نحن من يحكم الحزبية والموقف السياسى فى العلاقة بيننا . منذ البداية اعلنا اننا نمد يدنا لكل المسؤولين فى وزارة الداخلية وغيرها ولكنهم ما زالوا يرفضون مد أيديهم بل يشنون علينا حربا سياسية ضارية لتشويه حقيقتنا ويطوقوننا بحصار مالى لافشالنا ومنعنا من القيام بواجبنا . ولكن بعض المسؤولين هؤلاء يقعون هم فى الحفرة التى يحفرونها لنا فيسيئون كثيرا الى العلاقة بين شعبى هذه البلاد .

ان حجزهم المساعدات المالية عنا هو فى الاساس بسبب موقفهم فى التمييز تجاه ابناء الناصرة والشعب العربى وليس لان الجبهة فى السلطة فى البلدية ، فهكذا كان الوضع أيضا فى السابق . الفرق اليوم هو انه يوجد فى البلدية ادارة لا ترضى ولن ترضى بأقل من المساواة ، وتقف بعناد من أجل هذه المساواة التى هى حق لا منحة ، ولذلك تتعرض للحرب السياسية المشنونة ضدها ، والفرق اليوم هو اننا بالمال القليل الذى يتوفر بين ايدينا نصنع الكثير لاننا قطعنا دابر السرقة والتبذير . وكل قرش يدخل صندوق البلدية نعتبره أمانة عندنا ويجب ان يصرف فقط للغاية التى دفع من أجلها .

ولكن نحن نأمل فى أن يتدارك العقلاء من بين هؤلاء المسؤولين الموقف وان يقتنعوا بضرورة تغيير توجههم ويسلموا بحقوق الناصرة ونصف مليون مواطن عربى الامر الذى هو فى مصلحة الدولة وشعبيها .

وبعد ،

ان بركتكم ليست مصدر اعتزاز لنا فحسب ، بل ومصدر تشجيع وقوة على المضى فى طريقنا لمصلحة الناصرة وشعبها . لقد وضعنا شمس التطور نصب أعيننا ولن توجد قوة تستطيع منعنا من الامساك بها .

مع أطيب التمنيات
توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

رسالة عرعرة

ما هو موقف المجلس المحلى من التشطيب ؟ وكيف يتصور خدمة الاهالى ؟

عرعرة — لمراسلنا — أصدرت ادارة المجلس المحلى الجديدة فى عرعرة منشورا فى الاسبوع الماضى ، كرسته للرد على المعارضة التى كانت ، قبل أشهر فقط ، هى ادارة المجلس المحلى .

ومع ان اتهام الادارة القديمة بالفشل هو صحيح ، الا ان الادارة الجديدة لم تأت بجديد . وهى بدورها تنتهج الخط نفسه المتنكر لمصالح الجماهير والمتساوق مع مواقف السلطة ورغباتها . والمنشور المذكور لا يزيد عن كونه ردودا شخصية على أعضاء معينين فى المجلس المحلى .

والادارة الجديدة تبرر ، فى المنشور ، عملية فصل جميع المعلمين التى قامت بها الادارة السابقة بشكل تعسفى . كما تبرر اقامة غرف « ترومى » المدرسة الثانوية بدلا من العمل الجاد على اقامة بناية حديثة مجهزة ومؤثثة ومزودة بالمختبرات . وزعمت ان هذه الغرف « موقتة » فقط . ويذكر الناس انه قيل عن أول غرفة « ترومى » اقيمت فى البلد انها موقتة . وها نحن نرى كم هو طويل عمر الوقت .

والمنشور لا يتعرض ، مع الاسف ، الى التشطيب الفظيع فى ميزانية المجلس المحلى التى أنزلها حاكم اللواء الى ٩٠٠ الف ليرة فى قرية يبلغ تعداد سكانها ٤ آلاف نسمة . ولم تعترض الادارة على ذلك فى المنشور ولم تفسر موقفها أو تبينه .

ولكن الادارة تتباكى على حقوق عرعرة ومصالح فقرائها وضعفائها . واذا كان لنا أن نتحدث باسم هؤلاء « الفقراء » و « الضعفاء » ، فنسأل السادة ماذا قدموا لهم ؟ هل وقفوا ضد مصادرة الاراضى التى لا تسلم منها أية قرية عربية ؟ وهل أخذوا جانب الفقراء فى الاحتجاج على زيادة رسوم التعليم الثانوى والجامعى ؟ وهل طالبوا بالمساواة فى الهبات بين المجالس العربية واليهودية ليصبح فى امكان المجلس المحلى تقديم خدمات أوسع وأكثر لاهل القرية وخصوصا « للفقراء » منهم ؟

ان اهالى عرعرة يريدون لمجلسهم ان يتصدر ، أو على أقل تقدير ، يسير مع سائر السلطات المحلية العربية فى كفاحها العادل من أجل المساواة والدفاع عن الاراضى وحقوق المواطنين .

الافراج عن أحد سجناء « يوم الارض »

أفرج عن الشاب عبد الوهاب كامل خطيب فى ٢٣—٨ ، بعد ان قضى مدة شهرين فى السجن بتهمة « احداث شغب فى مكان عام وعرقلة أعمال البوليس فى يوم الارض » . وكانت محكمة صلح الخضيرة قد حكمت عليه بالسجن شهرين وبدفع غرامة الف ليرة .

فرض قيود التنقل على الشيخ فرهود فرهود

الرامة — تسلم الشيخ فرهود فرهود ، رئيس الطائفة الدرزية فى الرامة ، يوم الاثنين الماضى ، أمرا يحظر عليه دخول المناطق المحتلة بما فى ذلك هضبة الجولان .

ومن الجدير بالذكر ان الكثيرين من أبناء الطائفة الدرزية قد تلقوا أوامر تحظر عليهم دخول الجولان والمناطق المحتلة الاخرى .

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى :
* مصطفى خالد وعروسه
بمناسبة الخطوبة
احمد حمدى — أحمد الصغير — شفاعمرو

* الصديق أسعد عبد العال وزوجته آمال بمناسبة المولود البكر « **أحمد** »
أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع بئر السبع

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى شفاعمرو

يدعونكم

لسماع محاضرة عن « **اليسار الحقيقى** » التى سيقدمها الرفيق **عمر سعدى** فى الساعة السابعة من مساء السبت ٤—٩—٧٦ فى نادى الحزب — شفاعمرو .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — منطقة الناصرة — قطاع الخط

مساء الاربعاء ١—٩—٧٦ فى مكتب قطاع الخط فى الناصرة الساعة السادسة

محاضرة للدورة التثقيفية للقطاع
بعنوان : **الثورة الاشتراكية**
يقدمها : **على عاشور**

عودة وفد نشيطى الحزب

تل أبيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد فى مطلع هذا الاسبوع ، وفد نشيطى الحزب بعد زيارة فى الاتحاد السوفييتى استغرقت ١٢ يوما ، تعرف الوفد خلالها على مختلف جوانب الحياة السعيدة التى يعيشها العاملون السوفييت .

وقد تجول أعضاء الوفد فى موسكو . ووضعوا اكليلا من الزهور على ضريح الرفيق لينين وزاروا غرفة عمله . ثم سافروا الى لينينغراد حيث استقبلهم سكرتير منطقة الحزب الشيوعى السوفييتى هناك . ومن ثم توجهوا الى جمهورية أوزبكستان حيث أقاموا فى عاصمتها طشقند وتجولوا فى ربوع الجمهورية .

هذا وتألف الوفد من الرفاق : موشيه زيسر (رئيسا) وأحمد الخطيب وسمحا براخا ومحمد محاميد وفيولا بنديش ويوسف صليح (أعضاء).

١٩ مليون ليرة خسائر شركة « العال » فى السنة المالية المنصرمة

تل أبيب — لمراسلنا — ابرز رئيس مجلس ادارة «العال» لمؤتمر صحفى فى بيت سوكولوف فى تل أبيب ، يوم الخميس الماضى ، ان خسائر شركة « العال » فى نهاية السنة المالية الماضية بلغت ١٨،٩ مليون ليرة . أو ما يوازى مجموع أرباح الشركة فى السنوات الخمس الماضية .

وعزا اسباب الخسارة الى جملة من الاسباب بما فيها اضراب عمال الصيانة ودفع فروق التعويضات فى رواتب موظفى الشركة التى بلغت معا نحو ٦٠ مليون ليرة . ولم يضع رئيس مجلس الادارة أو سكرتيرها اى لوم على عجز الادارة وسوء تصرفها . قالا ان الخسائر بسبب اضراب عمال الصيانة بلغت ٣٠ مليون ليرة . فهل كانت العلاوات التى طالب بها عمال الصيانة تصل الى هذا الرقم على مدى عشرات السنين ؟

تحـــذيرفـــي محلـــه

ستدفع إسرائيل ثمنًا باهظًا لتعاونها مع جنوب إفريقيا

لقد فاجأ المعلق السياسي للصحيفة « يديعوت احرونوت » (٨/٢٢) ، أرنيل غيناي ، الكثيرين فى مقاله عن العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

وكانت المفاجأة الاولى فى العنوان الذي اختاره للمقال « التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا يكلف ثمنا باهظا » .. وكان العنوان الثانوي بمثابة تحذير اضافي : « يتوقع مفاجآت غير لطيفة فى الامم المتحدة » .

ولكن لماذا المفاجأة ؟

ان الحكومة وشركاءها الاخيرين يفاخرون « بالبركات » التي عادت علينا من جراء هذه العلاقات الشيطانية .

وهنا جاء معلق يؤيد بشكل عام الخط السياسي الرسمي ، ليحذر ولو بلسان اللين .

لقد انطلق غيناي فى تحذيره ، من القرار الذي اتخذ فى مؤتمر دول عدم الانحياز الذي يدعو الى فرض حظر تصدير النفط الى فرنسا واسرائيل بسبب علاقاتهما العسكرية مع جنوب افريقيا . وهو يقول فى هذا المجال تحت العنوان الثانوي « احترام مشكوك فيه » :

... « انه لشرف مشكوك فيه الذي حصلت اسرائيل عليه ، بوقوفها جنبا الى جنب مع فرنسا ، واقفتين تحت ضغط حظر النفط من جديد » . وقد فسر غيناي بعد ذلك ، بالطبع ، ان اسرائيل لا تتضرر من مثل هذا الحظر ، لانها لا تشتري النفط من دول المنظمة . كما وتحدث فى مقاله ايضا بتوسع عن السياسة الفرنسية وتزويد بريتوريا (مركز جنوب افريقيا) بالسلاح .

تغيير جذري بسبب الصداقة مع جنوب افريقيا

وادعى أ. غيناي ، انه « حتى الان ايد الافريقيون قضية العرب لانهم يجلسون سوية فى منظمة الوحدة الافريقية ، ومنظمة دول عدم الانحياز ، وفى اطارات اخرى لدول العالم الثالث . وربما كان هذا التاييد بدون احساس ، وقد افصح كثيرون من القادة الافارقة بشكل شخصي عن تفهم سياسة اسرائيل وتاييدها » .

ولكن ، الان ، حدث التغيير الجذري حتى فى هذا المجال :

« لقد أحدث تطور العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا تغيرا فى الوضع . وشعور الافارقة المشوش ازاء اسرائيل يزداد اتساعا . وأصبح احتمال اقامة علاقات حسنة مع بعض الدول الافريقية ، حتى على المدى البعيد ، بعيدا عن التحقيق ... » .

منذ زيارة فورستر

ومتى حدث هذا التغيير الجذري ؟ على هذا يجيب ارنيل غيناى ، ولكن بحذر شديد ، ومعتمدا على « يديعوت احرونوت » فقط :

« منذ زيارة رئيس حكومة جنوب افريقيا ، جون فورستر ، فى اسرائيل ، تتزايد الاخبار فى الصحف الاجنبية عن توثيق العلاقات العسكرية بين الدولتين . وقد نشرت « نيويورك تايمز » قبل ثلاثة ايام فقط خبرا من مراسلها فى القدس ، مفاده ان اسرائيل تبني من ٢ — ٣ سفن حاملة صواريخ طويلة الامد لجنوب افريقيا ، وان خمسين بحارا من جنوب افريقيا يتدربون فى منطقة تل ابيب على قيادة السفن . وان من الممكن ان تبنى اسرائيل ٢٤ طائرة « كافير » لجنوب افريقيا ، بل وربما تزودها بمعدات الكترونية حديثة مقابل المواد الخام ، التي تضم مليون طن فحم سنويا مقابل محطة قوة ومصانع اخرى .. » .

ولكن غيناي حاول الافتراض بان « بعض هذه الاخبار غير صحيحة » .. و « لكن » .. يواصل ، « هناك حقيقة ، بان علاقات اسرائيل وجنوب افريقيا تتوطد باستمرار وفى كافة المجالات ، بينما العلاقات العنصرية فى جنوب افريقيا تزداد توترا » .

وبعد ان قرر غيناي هذه الحقيقة الصائبة ، لخص مقاله « باتزان » قال : « ان ثمن التعاون معها — اى جنوب افريقيا — يزداد بهاظة ، بالنسبة لاسرائيل على الاقل ، رغم ان هناك احتمالا للتعويض الذي يوازن نوعا ما خسارتنا » .

من الواضح انها لسذاجة ، مجرد التفكير فى هذا التعويض المادي . بيد ان هذه السذاجة ضرورية لمواصلة تضليل القراء .

ل. رون
عن الشقيقة « زو هديرخ »

اكتشاف بوليصات تأمين مزيفة بمئات ملايين الليرات

حيفا — لمراسل الاتحاد — تقوم الشرطة الان بالتحقيق فى فضيحة تزييف كبرى فى مجال تامين السيارات تورط فيها عدد من وكلاء التامين فى المناطق المحتلة ، بالاضافة الى احد المدراء الكبار فى حيفا ، المدعو موشه روشه وكيل شركة تامين بريطانية .

اما الذي قاد الى اكتشاف « الطابق » فكان افلاس شركة « ميداتلانتيك » الاجنبية . وقاد التحقيق فى اعمال فروعها فى اسرائيل الى اكتشاف ان فى صندوقها مليوني ليرة فقط ، بينما كانت مطالبة بتعويضات بمبلغ ٣٠ مليون ليرة .

وظهر ان الوكلاء كانوا يعطون اصحاب السيارات « بوليصات » تامين مزيفة ، ويتقاضون الرسوم المستحقة بتمامها ويودعونها فى جيوبهم . فان لم يحدث شيء سارت الامور كما يريدون ، واذا تعرضت السيارة « المؤمنة » لحادثة ، اخذوا البوليصة واستبدلوها باخرى حقيقية . وهكذا يكون الغرم على الشركة والغنم للوكلاء يتقاسمونه مع المسؤول الكبير .

انخفاض ٦٥٪ فى مشاريع البناء فى النصف الاول من عام ١٩٧٦

القدس — لمراسلنا — كتبت صحيفة « مبط » المتخصصة بالشؤون الاقتصادية ان الانخفاض فى مشاريع البناء الشعبي للاسكان فى النصف الاول من عام ١٩٧٦ بلغ ٦٥ بالمئة بالنسبة للفترة المقابلة من العام الماضي . ومقابل ذلك كانت هناك زيادة طفيفة فى مشاريع البناء الخصوصي بلغت ١،٠٦٪ فى نفس الفترة .

ومع انه سجل فى الفترة نفسها زيادة بمقدار ٥٢٣٪ فى انجاز الابنية المعدة للسكن ، مقابل زيادة ٣٢٦٪ فى الفترة المقابلة من العام الماضي ، الا انه معروف ان هذه الابنية كان قد بوشر ببنائها فى وقت سابق .

وحسب معطيات دائرة الاحصاء المركزية يظهر ان النقص العام فى مشاريع البناء بشكل اجمالي فى البلاد بلغ ١٣٤٤٪ فى الربع الاول من هذا العام بالنسبة للفترة المقابلة من العام المنصرم . ويرجع هذا الى قرار الحكومة بتقليص اعتمادات البناء العمومي فى الدولة .

لماذا نظمت الكولخوزات — بقية

على نطاق عام فى أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات . وكانت تلك مرحلة معقدة فى تاريخ القرية السوفييتية ، فكان الفلاحون الاغنياء (الكولاك) يعارضون تنظيم الكولخوزات . أما الفلاحون « المتوسطون » فكانوا يترددون .

كيف اقتنع الفلاحون بأفضلية ممارسة الزراعة جماعيا ؟

كان من الضروري اقناع الفلاح بافضلية العمل الجماعي فى الزراعة لكي يلتحق بالكولخوز حسب ارادته الحرة . وعنى ذلك القيام بانقلاب ثوري حقيقي فى نفسية الفلاح الملاك . كان المفهوم عن الملكية الخاصة لقطعة من الارض وللحصان والماشية مألوفا لديه . أما المفهوم عن الملكية العامة للارض والمزرعة فكان غريبا وكان من الضروري ان يتعود عليه . واذا أراد بعض القراء التعرف على حياة القرية السوفييتية فى تلك المرحلة المعقدة للغاية من تاريخها على نحو مفصل ، فننصحه بمطالعة رواية « والارض البكر حرثناها » الكاتب السوفييتي ميخائيل شولوخوف الحائز على جائزة نوبل .

وقد ساعدت السلطة السوفييتية ثلاثة عوامل على اقناع الفلاحين بضرورة توحيد الجهود لتغيير نظام تسيير المزارع .

وهذه العوامل هى :

اولا — محو الامية على نطاق واسع فى البلاد واطلاع الشعب على الثقافة والافكار التقدمية فى العصر . ومما يلفت النظر ان اتساع العمل التثقيفي الجماهيري صادف مرحلة نمو الكولخوزات بسرعة . وكان يدرس فى مدارس محو الامية ١٦٧ مليون شخص وزاد عددهم عام ١٩٣٠ الى ٥٠٦ مليون شخص وفى عام ١٩٣١ — ٧٦٧ مليون وفى عام ١٩٣٢ — حوالى ١٢ مليون فلاح وتحول الاتحاد السوفييتي الى بلاد تم محو الامية فيه .

ثانيا — لعب مثال الكولخوزات الاولى دورا كبيرا جدا . فكان ذلك دليلا واضحا على افضلية المزارع الكبيرة اذ كانت محاصيلها أكبر من محاصيل الفلاحين المنفردين وكان العمل منظما بمزيد من العقلانية وبدات ظروف معيشتهم تتحسن بسرعة .

ثالثا — مكن تصنيع البلاد السريع من تزويد الفلاحين بالتكنيك . لقد نشأت آنذاك صناعة التراكتورات فى الاتحاد السوفييتي كفرع الصناعة الوطنية . ورأى الناس ان لهذه الماكنة انتاجية عمل عالية ولكن لا يمكن استعمالها فى قطع صغيرة يملكها الفلاحون . ودفع استعمال التراكتور الفلاحين الى التفكير فى تنظيم المزارع التعاونية الانتاجية .

وقامت الدولة السوفييتية باجراءات لمساعدة الكولخوزات تنظيميا وتشجيعها ماديا . ففى عام ١٩٣٠ ضوعف المبلغ الذى خصصته الدولة لمساعدة الكولخوزات . واعفت الكولخوزات والكولخوزيين من الضرائب لعدة أعوام كما قدمت لهم امتيازات أخرى .

وجرى تنظيم الكولخوزات فى مختلف مناطق الاتحاد السوفييتي بوتائر مختلفة . وقسمت البلاد الى عدة مناطق من حيث الظروف ومستوى الفلاحين الثقافى والعادات والتقاليد المحلية . وانتهت عملية تنظيم الكولخوزات فى بعض المناطق بسرعة ، بينما استمرت فى بعضها الاخر عدة أعوام .

مستوطنات جديدة فى القطاع خلال ٦٦ — ٧٧

تل ابيب — نشرت وكالة « عيتيم » حديثا لمدير قسم الاستيطان فى الوكالة اليهودية يجئال ادموني جاء فيه ان ست مستوطنات ستقام فى عامي ٧٦ — ٧٧ فى مشارف رفح .

وتستعد الوكالة اليهودية — كما جاء فى الحديث — بالمباشرة ببناء كيبوتس قريبا من شارع الشاطيء بين رفح والعريش .

وسيسمى هذا الكيبوتس باسم حولوت . وستقام مستوطنة باسم نبي ابرهام مقابل اخر مستوطنة القيمت على اراضي مشارف رفح .

وسيقام فى هذه المستوطنات مشروع تجريبي لزراعة الخضار الخريفية .

وفى الشروع اقامة مستوطنة شرقي العريش للقادمين من اليهود ، واخر فى منطقة قطيف فى القطاع سيطلق عليها اسم قطيف وستخصص لاعضاء حركة الزراحي للعمال .

عمال « ألكو » يتصدون لتعسف الادارة ومحاولاتها الاعتداء على حقوقهم ومصالحهم

رمات غان — اشترك مئات العمال من مصنع « الكو » فى الاجتماع الذى عقدوه فى دار الهستدروت فى رمات غان وقرروا بالاجماع وبتأييد الهستدروت مواصلة النضال حتى تفتح أبواب المصنع ويزاول العمل فيه .

ومن الجدير بالذكر ان عمال المصنع المذكور عندما جاؤوا الى مزاولة عملهم صباح يوم الاحد ٢٢—٨—٧٦ اندهشوا عندما وجدوا ان أبوابه مغلقة ، وأمامها حراس عينتهم الادارة . والغريب فى الامر ان « العطلة » التى فرضت على العمال لمدة عشرة أيام انتهت فى ذلك اليوم . وهى العطلة التى فرضت لتكون وسيلة لتحطيم معارضة العمال لمجموعة من التدابير التى تنوى الادارة اتخاذها فى غير صالح العمال .

وجاء فى الاعلان الذى وضع على لوحة الاعلانات عند مداخل المصنع ان العطلة مددت الى يوم الاربعاء القادم (غدا) وهو اليوم الذى أعلنت الادارة ان العمل سيتعطل اعتبارا منه بحجة ان لجنة العمال لم تستجب لمطالب الادارة بادخال تغييرات فى اتفاق العمل ، وابطال الترتيب الحالى وهو وجود ممثلين عن العمال والادارة فى مجلس الانتاج ، وان اللجنة قدمت المزيد من المطالب وتتعلق بتدريج الاجور ، متجاوزة بذلك اتفاق العمل الجماعى فى فرع صناعة المعادن .

هذا فى الظاهر ، أما الباطن فالادارة تريد بكل ثمن التخلص من العمال القدماء بحجة انهم « لم يعودوا مجدين فى العمل وذلك قبيل نقل المصنع الى رمات هشرون ليكون جزءا من مشروع ضخم وظف لاقامته مبلغ ٤٠ مليون ليرة .

واتضح ذلك من ضغط ادارة المصنع على اللجنة لتوافق على هذه الاجراءات التعسفية . ومن الرسائل التى وجهتها الى بعض قدماء العمال .

والغريب ان مجلس عمال رمات غان علم بأمر الفصل ، وابقاه سرا مكتوما ، وكان من الممكن ان يتجاوز عنه اولا هبة العمال واحتجاجهم .

وفى الاجتماع المذكور القى سكرتير اللجنة اميل شختر كلمة قوية قال فيها ان العمال لن يكفوا عن النضال.

وحذر شختر فى كلمته من نتائج تصرف الادارة . وقال اذا نجحت الادارة فى محاولتها هذه فستتبعها محاولات تؤذى جمهور العمال فى مصانع أخرى . كما أعلن ان انتاجية العمل ازدادت فى الشهور الاخيرة بنسبة ٢٥٪ وهذا ضمن أساليب العمل الراهنة وبدون الاضطرار الى اجراء تغييرات.

وأمام اجماع العمال واتحاد كلمتهم ، أعلن سكرتير مجلس العمال ان الهستدروت تؤيد نضالهم ، ومع ذلك هى تدعوهم الى التذرع بالصبر وضبط النفس حتى يبلغوا مطالبهم .

كفاح مراقبى بلدية نتانيا

تل ابيب — لمراسلنا — أعلن ١٨ موظفا مراقبا فى بلدية نتانيا مع زوجاتهم وأطفالهم الاضراب عن الطعام ، طيلة يوم الاربعاء الماضى ، أمام مكتب رئيس البلدية ، كخطوة أخرى فى نضالهم من أجل زيادة أجورهم ومساواتها باجور مراقبى بلدية حولون وبات يام .

وكان مراقبو بلدية نتانيا قد وافقوا قبل شهرين على اقتراح البلدية باقامة لجنة تهتم بقضيتهم . ولكن حين قررت اللجنة انه يحق لهم زيادة الاجر بقيمة ٨٠٠ — ٩٠٠ ليرة شهريا .. تراجعت ادارة البلدية عن موقفها من اللجنة ورفضت استنتاجاتها . بل ولم يتورع رئيس البلدية عن دعوة البوليس لتفريق المتظاهرين أمام مكتبه .

فى مدينة يروحام :

٢٥٠ شقة فارغة ، ودور أمام مكتب العمل يذكر بأيام الركود الاقتصادى

النقب — لمراسلنا — أخذت مدينة يروحام فى النقب تعانى من بلاء البطالة . مع انها مدينة تطوير من طراز « أ » . وبالاضافة الى ٢٠٠ طالب عمل (من أصل ١٨٠٠ عامل هم مجموع الايدى العاملة فى المدينة) ابلغت ادارتا مصنعي « تمبو » و « نيجف كراميكا » نحو نصف عدد العاملين فى المصنعين بالاستغناء عن خدماتهم . ولكن العمال رفضوا انذارات الفصل . وأعادوها الى الادارة وهددوا بشل عمل المصنع ، ومنعوا أعضاء الادارة من الوصول الى مكاتبهم . وامتنعت الادارة عن ابلاغ الشرطة خوفا من حدوث رد فعل شديد من جانب العمال .

ويقول سكرتير مجلس العمال فى المدينة ان الوضع سيء للغاية . والدور الطويل أمام مكتب الاستخدام يذكر بايام البطالة فى سنوات الركود الاقتصادى قبل ٩ سنوات . وقال ان العمال سيقومون بمظاهرة أمام مكتب رئيس الحكومة اذا لم تلغ أوامر فصل العمال ويعادوا الى أعمالهم .

وقد وعد وزير التجارة والصناعة بعمل شيء ما لتخفيف الضائقة ، وذلك بترغيب عدد من المستثمرين على فتح مشاريع فى منطقة التطوير هذه حيث تعطى شروط مغرية للرأسماليين .

ويعانى عمال البناء أكثر من غيرهم من البطالة ، بسبب الانخفاض فى وتيرة البناء . وهناك فى المدينة ٢٥٠ شقة سكنية لا تجد من يسكنها .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الحارة للرفيقة وفيقة القاسم
بوفاة والدها
أعضاء سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات فى الناصرة

تعزيـــة

الى الصديق الياس جبور فى بئر السبع وآل جبور فى شفاعمرو
بوفاة الوالدة
أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى — بئر السبع

نعى الشهيد الفلسطينى جورج شفيق أبو العسل

الناصرة — آل أبو العسل ينعون بحزن وباعتزاز استشهاد ابنهم المناضل جورج شفيق ابو العسل الذى استشهد على أرض لبنان وهو يتصدى للعصابات الانعزالية دفاعا عن شعبه الفلسطينى وعن القوى التقدمية اللبنانية .

أين بيت الفلسطيني ؟!

— « للدجاجة بيت » — قرأت الطفلة من كتاب للاطفال، أطلت علينا من شاشة التلفزيون وتابعت — ويسمى قن .

— للحصان بيت ، ويسمى اصطبل .

— للعصفور بيت ، ويسمى عش .

***

كل يملك بيتا — تابع المذيع — البيت هو حيث تحس بالسعادة والحرية . ولكن للفلسطينيين لا يوجد بيت . ان الاكواخ والخيام التى يعيشون فيها ليست بيوتهم .

— أين بيت الفلسطيني ؟ !

تسأل الطفلة عمها المسن صاحب الشوارب والوجه المخدد .

هكذا يبدأ الفيلم الوثائقي ، الذي يستمر عرضه ٢٥دقيقة، تحت اسم رمزي ، هو — « المفتاح » .

وبدلا من الاجابة على السؤال . يذهب العم المسن بعيدا مع الذكريات وأمام وجهه المفكر تمر صور الماضي والحاضر . تمر مأساة شعبه . لقطة أثر لقطة . يكشف الفيلم للمشاهد المأساة الكاملة في تاريخ شعب مشرد . انه يرى كيف قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بهدم بيوت الفلسطينيين من الاساس ، وكيف طردتهم من بيوتهم .

نتيجة لحروب اسرائيل الاحتلالية في سنوات ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ ، وجد مليون ونصف فلسطيني انفسهم موزعين على مخيمات اللاجئين في الدول العربية المجاورة . وأكثر من مليون انسان بقوا في المناطق المحتلة ، في ظروف ليست أقل مأساوية .

وتسمية الفيلم — «المفتاح» — لم تكن صدفة . ففي سنة ٤٨ عندما شرد الفلسطيني ، بالقوة ، عن وطنه ، حمل الكثير منهم المفتاح معه ، على أمل العودة بسرعة . ٢٨سنة مرت . وما زالت هذه المفاتيح القديمة معلقة على الجدار . في الكوخ أو الخيمة . ان المفتاح أصبح رمزا لحقهم القانوني ، رمزا للعودة الى وطنهم .

ان فيلم «المفتاح» مغرق في الوثائقية . فكل المناظر التى تغير نفسها على الشاشة ، تفضح فضحا صارما جرائم الصهيونية والامبريالية .

ها هو ممثل اسرائيل في الامم المتحدة يمزق بالمفتاح وبشكل تظاهري وهو على المنصة ، قرارات هذه المنظمة . ها هي مظاهرة أهالي الضفة الغربية ضد الاحتلال ، ضد وحشية المحتلين واجرامهم . وها هم الجنود الاسرائيليون ، المسلحون حتى أسنانهم ، بالعصي والبنادق والغاز المسيل للدموع ، وهم يفرقونهم .

في الفيلم مشاهد تترك طابعا ذا أثر جيد . . . مثلا الشاعر اليهودي ، أريش فريد ، وهو يشهد أن سلب الفلسطينيين بيوتهم بدأ مع برنامج هرتسل، الذي أعلن وبصفاقة — أن فلسطين وطن بلا شعب (انه لم يعتبر العرب بشرا !) ولذا يجب أن تعطى لشعب بلا وطن (أي اليهود).

والمشهد الذي يظهر فيه الدكتور اوري ديفيس ، وهو يتحدث عن حوادث كثيرة ، كشاهد عيان ، عن أشجار تقتلع من أعماق الارض ، وقرى بأكملها تمسح عن وجه البسيطة ، لتحل مكانها مستوطنات يهودية .

ان فيلم « المفتاح » هو العمل الاول للمؤسسة السينمائية « صامد » ، وهو يظهر اتجاه الفن السينمائي الناشيء للمقاومة الفلسطينية. ولقد صنع هذا الفيلم خصيصا ليعرض في اجتماع من اجتماعات الامم المتحدة عن المناطق المأهولة . ولقد نظم العرض الاول للصحفيين في بيروت ، فعرض السينمائيون الفلسطينيون قضاياهم وبرامجهم ، متذكرين كلمات لينين ، عن أهمية الفن السينمائي في عملية النضال الثوري وتثقيف الجماهير .

لقد حدثونا كيف بدأ الفن السينمائي في حركة المقاومة الفلسطينية خطواته الاولى في عام ١٩٦٨ ، وكيف ولد معهد السينما الفلسطينية التابع للاعلام الموحد للمقاومة .

في السنوات الماضية تم عرض عدة أفلام مثيرة للاهتمام. بعضها حصل على اعتراف عالمي واسع وجوائز في المهرجانات السينمائية في دمشق ، بغداد ، لايبزغ ، وغيرها ...

وفي آذار من هذه السنة ، وفي أثناء المهرجان الثاني للافلام والبرامج التلفزيونية عن فلسطين ، والذي عقد في بغداد ، تقاسم شريطا « كفر شوبا » و « بيوتنا الصغيرة » مداليات فضية .

للدجاجة بيت . انه القن .
للحصان بيت . انه الاسطبل .
للعصفور بيت . انه العش .
كل يملك بيتا ...
أين بيت الفلسطيني ؟

هذا السؤال نسمعه ثانية مع نهاية الفيلم .

ان اعطاء الجواب على هذا السؤال يكون باعطاء الفلسطينيين حقوقهم العادلة . ومن أجل هذا الهدف يسير نضال حركة المقاومة الفلسطينية والتى تحصل على تأييد وتضامن عالمي واسع .

أما الفن السينمائي الفلسطيني الناشيء ، فانه يصبح سلاحا فعالا في خدمة هذا النضال العادل .

(ظهر هذا المقال في صحيفة « برافدا » السوفييتية (٧ آب ١٩٧٦) بقلم الكاتب السوفييتي المعروف ك. غيفاندوف . وقد ترجمه الرفيق سميح غنادري) .

انفتاح على افلام الكوبوي !

لا يتوقف عباقرة السينما «التافهة» عندنا عن الابتكار .. وآخر مهازلهم فيلم اسمه « فيفا زلاطا » .. ولا يتوقف عباقرة السينما « التافهة » عندنا عن خلق أجيال جديدة كامتداد لهم .. وآخر مخرج شاب جذبوه اليهم اسمه «حسن حافظ » !! والبدعة أو آخر ما جاء به « زلاطا » ومخرجه حسن حافظ تقديم « الكاوبوى » الامريكي في فيلم مصري ..

وكأن ما نشاهده كل موسم من كاوبوي امريكي ناطق باللغات الاجنبية لا يكفي .. أو لا يعجبهم .. أو هي منافسة لرجال السينما الامريكية .. فهم ليسوا أفضل منا .. نحن الذين نلعب بالبيضة والحجر .. لا نعرف كيف نصنع فيلما من أفلام « الويسترن » ؟! كيف !! وماذا نقول للاجيال التى تأتي من بعدنا ؟ !

ويأتي منتج الفيلم وبطله فؤاد المهندس ليقدم القصة التى ألفها أنور عبدالله .. بنفس الطريقة التى تعودنا عليها من «المهندس» ونفس الشخصية .. مرة جبار مفترى .. ومرة أخرى ضعيف وطيب.. والشخصيتان كما هي العادة في عمل واحد أيضا .. ولا بد أن يجمع المؤلف بينه


فؤاد المهندس


شويكار

وبين رفيقته « شويكار » .. ثم امعانا في اغاظتنا يقدم الفيلم محمد طه المطرب الشعبي ممثلا .. ويكتب اسمه في افيشات الفيلم .. في نفس الوقت لا يذكر في اعلانات الفيلم اسم بطله الحقيقي . وحسنته الوحيدة مهندس الديكور نهاد بهجت الذى صمم ونفذ ديكورات مدينة « كاوبوى » كاملة !!

لا قصة حتى نتعرض لها بالنقد .. لاضحك حتى نقول أن الفيلم يغسل همومنا .. نفس حركات فؤاد المهندس التى مللناها . شويكار .. شيء لا يطاق وهي تلعب دور فتاة « هندية » .. بملابس الهنود الحمر ورقصاتهم .. ثم ترتدى بنطلونا ضيقا جدا وبلوزة وترقص « بلدى » .

وحتى يجهز علينا السيناريو والاخراج تماما .. ويؤكدا انهما ضحكا علينا تماما وسخرا منا .. يقدم لنا مشهدا في غاية « السذاجة » : فؤاد المهندس يمسك برمال الارض مؤكدا أن من يدافع عن هذه الرمال هم أصحاب الارض .. الله .. منتهى العقل والحكمة أن نقول عبارة مثل هذه وسط أكوام من النفايات ولا أحد يعترض .. بل والاكثر من ذلك نقدم مثل هذه الافلام بفلوس الناس .. فسلفة التوزيع التى دفعتها مؤسسة السينما لهذا الفيلم بلغت ٤٠ ألف جنيه .. والسينما « كوميديت » .. وبالضرب .. ولا أحد يسمع .. ولا أحد يفهم !

« عادل »

حرفيا .. عن « روز اليوسف »

من هنا وهناك

معجون أسنان للكلاب .. !

ابتكرت طبيبة الاسنان الامريكية اورسولا ديتريش معجون أسنان خاص للكلاب، يفوق سعره خمس أضعاف سعر المعجون العادي الذي يستخدمه الانسان . وقد لاقى هذا المعجون نجاحا كبيرا في أوساط الارستقراطية الامريكية التى عملت لسنين طويلة من اجل جعل نفس كلابهم مقبول الرائحة .

احلام حسب الطلب !

تتحدث أوساط العلماء في هذه الايام عن وسيلة جديدة لراحة الانسان من الاحلام المزعجة . وحسب هذه الطريقة ، سيتمكن الانسان من اختيار الموضوع أو الانسان الذي يريد أن يحلم به !

معركة ضارية بين النمل

قالت صحيفة « ينشن » البورمية أن قتالا ضاريا قد دار بين جماعات ضخمة من النمل الكبير الحجم وقد نشب القتال في اليوم الرابع من الشهر الحالي في أحد الجبال المعزولة. وقالت الصحيفة أن حجم النملة يقارب نصف انش وهو ضعف حجم النمل العادي في بورما . وأضافت أن القتال كان يدور بشدة حيث كانت النملة تقتل الاخرى ثم تقطع رأسها وتبعده عن مكان القتال. وكانت جماعات النمل المتحاربة تغطي أحد الشوارع على طول أربعة أميال.

ويذكر أن حادثا مماثلا قد وقع في بورما قبل نشوب الحرب العالمية الثانية .

تخريب أم تدخل

كانت مفاجأة مهرجان «كان» هي عرض فيلم « تاريخ أمريكا » الذي أخرجه جون فورد ، احتفالا بذكرى اعلان استقلال الولايات المتحدة وكانت المفاجأة الاكبر ان الذي كتب مادة الفيلم والسيناريو فرنسي هو :هنري لانجو المسؤول عن سينماتيك الفرنسية .. والمعروف أن هناك ثأرا قديما بين فرنسا وأمريكا في السينما وفي السياسة .. وقد أبدى الرئيس الامريكي فورد استياءه وأسفه ان يستعان بأجنبي في اعداد فيلم عن استقلال أمريكا الوطني .. وكان فورد غاضبا الى درجة أن مجلة النيوزويك الامريكية قالت : « لقد هاجم فورد الفيلم وكأنه تدخل فرنسي في شؤون الولايات المتحدة » .

الغريب أيضا أن فيلم « هوليوود في قفص الاتهام » والذي كتبه أمريكي وأخرجه دافيد هيلدن . وهو أمريكي أيضا . لم يعجب فورد ووصفه أحد رجال البيت الابيض بأنه: « تخريب » !

برانـدت يكشف جونسون

بدأت الحلقات الاولى من مذكرات ويلي براندت مستشار ألمانيا السابق تظهر في صحف ألمانيا الغربية .

من بين ما ذكره براندت عن ليندون جونسون الرئيس الامريكي الاسبق بعض التصرفات غير الدبلوماسية أثناء زيارته الاخيرة لبرلين الغربية عام ١٩٦١ . عندما أصر جونسون على الشراء من بعض المحلات المغلقة في عطلة نهاية الاسبوع .

أما بالنسبة للسياسة فيقول براندت أن جونسون لم يستطع أن يفهم أبعاد مشكلة برلين لانها «صعبة» كما قال جونسون .

أرقام من الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٥

عدد المكتبات	١٣٠٠٧ ألفا
عدد الكتب فيها	١٥٠٧٠٨ ملايين
حلقات الهواة الفنانين في النوادي	٤١٦٧٦٨ حلقة
عدد أعضاء هذه النوادي	١٥ مليونا
المتاحف	١٢٥٩ متحفا
عدد زوار المتاحف	١٢٨ مليونا
المسارح المحترفة	٥٦٤ مسرحا
عدد زوار المسارح	١١٦ مليونا
(*) عدد الافلام السينمائية المنتجة	١٨١١ فيلما
عدد نسخ الكتب التى طبعت	١٧٣١ مليون نسخة
عدد نسخ الجرائد التى طبعت	٣٧ مليار نسخة

* تضم الافلام المنتجة ثلاثة انواع ، (الافلام الطويلة ٢٦١ ، الروائية ٢٢٧ ، القصيرة ١٣٢٣) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عرابه

يدعو

جماهير العمال والشباب لحضور **الاجتماع الشعبي** الذي يعقده في الساعة السادسة والنصف (٦٫٣٠) من مساء الجمعة ٧٦/٩/٣ في نادي الحزب ، حول :

الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل

خطيب الاجتماع — الرفيق : **جمال موسى**

الامبريالية تتآمر على — بقية

الاقطاعي ضد العمال ، وتمكين الطبقة العامله من اقامة منظمتها النقابية .

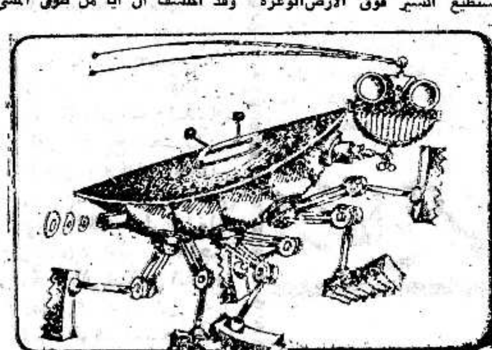
سلطات البحرين تعترف نظريا بحق الطبقة العاملة في تشكيل منظمتها حسب القانون من سنة ٥٧ ، غير انه بالرغم من النواقص الكثيرة في بنوده فهو لم يقر نهائيا ، ومصادر وزارة العمل تقول انه ، أي القانون ، سيمكن من اقامة تنظيم للعمال في المشاغل التي يعمل فيها من ١٠٠ عامل فما فوق شريطة ان يكونوا جميعا من مواطني البحرين وشريطة ان لايكون بين هؤلاء العمال من سبق واشتغل باي نشاط سياسي .

وهكذا فالاتحاد الذي لم يقم بعد يواجه امتحان حسن سلوك ووزير العمل قال مؤخرا :

يجب على العمال ان يمروا بفترة تجربة يبثوا خلالها انهم لن يعرضوا المصالح او المشاريع او سياسة الانفتاح الاقتصادي ، وبعدها تمكنهم السلطات تدريجيا من تشكيل نوع من الاتحاد .

الصرصار أحدث أنواع السيارات

العالم كله اليوم ينظر الى الماكنات السيارة بوصفها احدى وسائط النقل في المستقبل . فهل يعني هذا أن العجلة ، أعظم اختراعات البشرية ، قد ولى زمانها ؟ بالطبع لا . ولكنها لم تعد قادرة على أن تصل بالانسان بعيدا أو بتعبير أدق ، لم تعد قادرة على خدمة الانسان في كل مكان . ان الانسان ينفذ الى زوايا العالم التى يصعب الوصول اليها. كما أنه يستعد لغزو الكواكب الاخرى وهو بحاجة الى وسائط النقل المناسبة لكل أرض . ان المبدأ الذي تقوم عليه الماكنات السيارة ليس جديدا . وهو آلية من العتلات المتصلة . ولكن كل هذه الماكنات تتميز بنقص خطير وهو أنها لا تستطيع التحرك الا على السطوح المستوية . والمسألة كلها هي العكس تماما : أي صنع ماكنة تستطيع السير فوق الارض الوعرة دون صعوبة .



هناك صعوبات كثيرة تنشأ في مجرى المحاولة لتصميم ماكنة سيارة . والصعوبة الرئيسية هي غياب النظرية . ولهذا يضطر العلماء الى حل أكوام من التساؤلات بالتجريب . وعلى سبيل المثال ، كم ساقا ينبغي أن يكون للماكنة وكيف ينبغي توجيهها الخ ..

قد يبدو أن ساقين يكفيان للماكنة طالما أنهما كافيان للانسان نفسه . ولكن الامر ليس كذلك فحتى أربعة سيقان لا تكفيها . وطبقا لقوانين الميكانيكا فان الانسان لا يستطيع البقاء في وضعه العمودي حتى ولو للحظة واحدة .

ولكنه قادر على ذلك لانه يمتلك الى جانب وعيه ، (كومبيوترا) طبيعيا يعمل بداخله ، وهذا الكومبيوتر هو الذي يسيطر على عضلاته بطريقة تحافظ على توازنه طول الوقت . بالطبع من الممكن تزويد الماكنة السيارة بنفس نوع الكومبيوتر المعقد ، ولكن مثل هذا الكومبيوتر سيكون ضخما ولا ريب . وقد جرب نموذج لماكنة سيارة من أربع سيقان وتم بدقة احتساب جميع طرق مشيها ... ان طريقة السير (المشي) تتوقف على العديد من العوامل ، وأولها تتابع حركات السيقان .والموازنة، لا بد أن تكون ثلاث سيقان منها على الارض أما الرابعة ففي الهواء. وقد اكتشف أن أيا من طرق المشي لهذه الماكنة ذات السيقان الاربع غير مناسبة ، اذ كانت حدود الموازنة فيها صغيرة للغاية .

بعدها انتقل العلماء لتجربة نموذج ذي سيقان ست . وكان معنى هذا دراسة ١٠٣٠ نوعا من طرق المشي . وبمساعدة الكومبيوتر تم اختيار عدد قليل منها ومن بين أكثرها توازنا وقد اندهش العلماء عندما اكتشفوا بأن نفس طرق الموجة المتماثلة في الحركة تستخدم من قبل بعض الحشرات، كالصرصار مثلا . وكان معنى هذا أنهم يسيرون في الطريق الصحيح . وفي الواقع لم يكن هناك ما هو غريب في ذلك: فقد اختارت الطبيعة أكثر الانواع توازنا واستقرارا ، اما الانواع الاخرى فقد اندثرت . ولكن حتى من بين طرق المشي هذه كان من الضروري اختيار أكثرها راحة (أي الحركة المستوية التى لا ارتجاج بها أو قفزات) وأكثرها اقتصادا (التى تتسم بالحد الادنى من صرفيات الطاقة) . ولغرض تطوير بنية السيقان دقق العلماء ثانية ميكانيكا حركات الساق الانسانية ومختلف الحيوانات والحشرات وتوصلوا الى الاستنتاج بانها غير ملائمة طالما أن طرق السيطرة معقدة للغاية . ان كومبيوترات الطبيعة وحدها — أي دماغ الانسان والحيوان — قادرة على اداء هذه الحركات في حين كان على هذه الماكنة أن تكون بسيطة يسهل السيطرة عليها دون مساعدة الاجهزة الالكترونية أو في أحسن الحالات الحد الادنى منها . وهكذا طور العلماء نظاما للسيقان الالية ذات اقسام منفصلة مستقيمة الحركة . وجهزت بأزرار السيطرة. وعندما تصطدم السيقان بعائق فانها تتوقف عن الحركة بينما تبقى الماكنة تعمل حتى يجرى التغلب على هذا العائق . ومثل هذه الماكنة يمكن السيطرة عليها بسهولة وستكون صغيرة ومتحركة.

ان الماكنات السيارة (المتحركة) هي الان موضع حاجة ، فمساعدة الانسان الالي هذا والذى يمكن السيطرة عليه اما مباشرة أو عن بعد يمكن استخدامه مثلا في سفوح الجبال المنحدرة (مزارع الشاي مثلا) وحتى في المزارع الاعتيادية لانه لا يخرب التربة على عكس التراكتورات المسرفة أو ذات العجلات . ويمكن أن يستخدم أيضا في قطع الاخشاب حيث يستطيع بيسر أن يعتلى الجذع المقطوعة وكذلك في الصحارى والمناجم وفي تحميلات شحنات السفن .

الطيرة تفوز بكأس عثمان أبو راس !



تخليدا لذكرى رفيقنا الخالد، عثمان أبو راس ، وبعد مرور عام على وفاته ، نظمت اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مهرجانا رياضيا بلعبة كرة القدم ، باشتراك ٧ فرق رياضية تبارت للفوز بكأس يحمل اسم رفيقنا الخالد « عثمان أبو راس » .

وجرت المباريات يوم السبت ٢١ — ٨ على ملعب الطيبة بحضور جمع غفير من هواة كرة القدم .

وقد جرت المباريات على التوالي بطريقة خروج الفريق الخسران وارتقاء الفريق المنتصر الى مرحلة اخرى حتى الوصول الى المباراة الهامة والنهائية.

ووصل الى التصفية النهائية كل من الفريقين :

كفر قرع — والطيرة ، وتمكن الاخير من الفوز بضربات جزاء من بعد ١١مترا بعد أن انتهت المباراة بينهما بالتعادل (١ : ١) .

وبذلك فاز بالكأس وببطولة المهرجان. تفاصيل المباريات ونتائجها : —

*** كفر قرع — تل أبيب**
(٤ — صفر)

سجل الاهداف : عزمي يحيى ، رشيد عثامنة ، جميل غاوي وسمير غاوي .

*** ام الفحم — قلنسوة**
(٢ : ٢)

فريق ام الفحم انتقل للمرحلة التالية بعد انتصاره بضربات الجزاء من بعد ١١ مترا .

*** الطيرة — الناصرة (٣:١)**

وكانت هذه المباراة مثيرة وحماسية وتوازنت القوى في معظم وقتها . الا أن فريق الطيرة سجل هدفي فوز سريعين في الربع الاخير من وقت المباراة .

وهكذا انتقل الى المرحلة قبل النهائية كل من الطيرة ، كفر قرع ، ام الفحم والطيبة (بالقرعة) وجرت بينهما مباراتان .

*** الطيرة — ام الفحم**
(٢ : صفر)

بذل الفريقان جهدا كبيرا للفوز وظلت النتيجة متعادلة حتى الدقيقة ٤٥ حيث سجل فريق الطيرة هدفه الاول من قدم اللاعب باسم عراقي وجاء الهدف الثاني وسجله اللاعب سعدو هدى . وهكذا ضمن فريق الطيرة انتقاله الى المباراة النهائية .

*** كفر قرع — الطيبة (٢:١)**

جرى هذا اللقاء المرتقب بحماس وبسرعة وكان مستوى المباراة جيدا .

في الدقيقة ال ١٥ ، غسان جابر يحرز الهدف الاول للطيبة . لكن ذلك لم يثن فريق كفر قرع عن عزمه ، فقد تمكن من تسجيل هدفين جميلين قبل انتهاء الشوط الاول من قدمي رشيد عثامنة (٢٠) وعزمي يحيى (٢٥) .

في الشوط الثاني نزل فريق الطيبة بحماس وحاول تسجيل الاهداف وتغيير النتيجة وهاجم مرمى كفر قرع الذي انقذ عدة مرات باعجوبة نادرة (برز حامي المرمى) ولكن ذلك لم يجن الفائدة المرجوة ، وظلت النتيجة بعينها ٢:١ لصالح كفر قرع . وانتقل الفريق الى المباراة النهائية .

الطيرة — كفر قرع

وصل الفريقان الى المباراة النهائية بفضل جهد كبير بذلاه في المباريات السابقة .

لكن ذلك لم يؤثر على مستوى المباراة التى كانت هامة جدا ومقررة للفريقين مما دفع اعضاء الفريقين الى البذل والتضحية من اجل الانتصار، والفوز بالكأس والبطولة .

وفعلا ومنذ بدايتها ، كانت المباراة على مستوى فني جيد وقدم الفريقان عرضا شيقا وبرز في ذلك فريق كفر قرع الذى تناقل الكرة بين لاعبيه بأحكام .

أما فريق الطيرة فقد برز بسرعة وخطورة مهاجميه .

في الدقيقة ١٨ احرز اللاعب رشيد عثامنة (ممتاز) هدفا لصالح كفر قرع . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة . وفي الشوط الثاني نزل فريق الطيرة بعزيمة اقوى واحرز هدف التعادل من قدم اللاعب (باسم عراقي) في الدقيقة (٤٤) . وحتى نهاية المباراة لم تسجل اهداف وانتهت بالتعادل (١ : ١) .

وهنا انتقل الفريقان الى ضربات الجزاء من بعد ١١ مترا وكل فريق اعطيت له ٣ ضربات .

وتمكن فريق الطيرة ان يسجل ٣ اهداف ، اما فريق كفر قرع فلم يسجل الا هدفين .

وهكذا فاز فريق الطيرة بالكاس والبطولة وسط تقدير وتشجيع الحضور .

وفي النهاية قام الرفيق عبد الفتاح ابو راس (أخ الفقيد) بتقديم الكأس للفريق الفائز وقدم لفريق كفر قرع جائزة تقديرية اخرى .

هذا وتجلت في هذه المباريات الروح الرياضية العالية لدى جميع المشتركين ، الامر الذي أسهم في انجاح هذا المهرجان ، وجعله أهلا لمناسبة احياء الذكرى الطيبة لاحد مناضلي شعبنا وحزبنا البارزين ، الا وهو الرفيق الفقيد عثمان ابو راس .

*ملاحظة — لضيق الوقت لم يكن بالامكان الا اختصار وقت المباريات حتى نصف ساعة لكل شوط بحيث تصبح المباراة الواحدة لمدة ساعة كاملة .

طرد اسرائيل رسميا من اتحاد اسيا لكرة القدم !

لم تجد اتصالات ومحاولات المسؤولين الاسرائيليين ، من اجل الغاء قرار طرد اسرائيل من اتحاد آسيا لكرة القدم ، نفعا . فقد أخفقت هذه المحاولات أمام اصرار مجموعة الدول الاسيوية على ان وجود اسرائيل في الاتحاد يعرقل سير المباريات الرياضية فيه ،حيث تعادي اسرائيل كافة الدول العربية والاسلامية وترفض بالمقابل هذه الدول اجراء مباريات مع منتخبها .

وقد اجتمع الاتحاد الاسرائيلي العام لكرة القدم وقرر استنكار هذا القرار . الا انه لم يجد طريقا اخر لاستئناف القرار . وبذا ، يعتبر القرار نهائيا ، وسيصدر مرسوم رسمي عن الاتحاد العام العالمي لكرة القدم بهذا الخصوص .

ومن جديد ، عاد المسؤولون في البلاد الى محاولاتهم لاقناع الاتحاد الاوروبي العام لكرة القدم كي تنضم اليه بدلا من الاتحاد الاسيوي . الا ان كل الدلائل تشير ، وباعتراف المسؤولين في البلاد ، الى ان انضمام اسرائيل للاتحاد الاوروبي أقرب الى الحلم منه الى الواقع ، على الاقل خلال السنتين القادمتين .

ويذكر ان قوانين الاتحاد الدولي الرياضي لا تتيح لاسرائيل الانتساب للاتحاد الاوروبي ، بحكم موقعها الجغرافي في القارة الاسيوية . هذا فضلا عن رفض مجموعة الدول الاشتراكية ضمها لنفس السبب . الا ان المسؤولين الاسرائيليين يؤكدون انه حسب قرار استثنائي خاص يمكن ضمهم الى الاتحاد الاوروبي .

على ضوء محاكمات رجال المخابرات المصرية التي جرت في مصر مؤخرا ..



عن « روز اليوسف » القاهرية

في بلادنا

العلم نار"

غدا تفتح المدارس ابوابها في جميع انحاء البلاد لتستقبل قرابة مليون تلميذ بينهم اكثر من ١٥٠ ألف تلميذ عربي . ولكن فرحة الامهات بفتح المدارس والتخلص من «شيطنة» الصغار أبعد من أن تطغى على الهموم المرتبطة ببدء السنة الدراسية الجديدة . فالغلاء المخيف وارتفاع أسعار جميع اللوازم المدرسية من كتب ودفاتر وحقائب وملابس وأجور سفر ورسوم تعليم في المدارس الثانوية والمعاهد العليا تجعل رؤوس أولياء الطلاب تدور . لكن الآباء الذين اتخذوا شعار « ابيع ما فوقي وما تحتي وأعلم أبنائي » لتعليم أبنائهم يواجهون هذه السنة صعوبات جبارة .

والى جانب هذا تظل مشكلة مستعصية أخرى لا يستطيع الآباء حلها ، وتقف حيالها السلطات المحلية العربية موقف العاجز المغلوب على أمره ، ألا وهي مشكلة النقص الخطير في الغرف الدراسية وأبنية المدارس . حتى لقد اصبح من المناظر المألوفة ان تبدأ بعض الصفوف سنتها الدراسية تحت الشجر . واذا لم تجبهنا هذه الظاهرة غدا ، فلا يعني هذا ان المشكلة حلت . بل لان السلطات المحلية تستأجر غرفا للدراسة .. وهي في العادة غرف عتيقة استغنى عنها اصحابها لانها لم تعد لائقة للسكنى بعد ان بنوا افضل منها. ولعل الميزة الوحيدة لهذه الغرف ان التعليم فيها افضل منه تحت الشجر ... فهي في الغالب ضيقة ، بحدود ٢٠ مترا مربعا وغير ملائمة وعديمة التدفئة ومعتمة وباردة في الشتاء ومتباعدة بعضها عن بعض ، مما يضيع وقت المعلمين في التنقل ، وخصوصا في فصل الشتاء . هذا الى انعدام المنافع وغرف الادارة والمختبرات والمكتبات والساحات ، وغير ذلك من الامور التي يصبح الحديث عنها في هذه الظروف ترفا صعب المنال . وحتى المدارس القائمة في معظم قرانا العربية تعاني من معظم هذه النواقص او جميعها . ويقاسي من ذلك المعلمون والطلاب على السواء. حسب دراسات الخبراء فجهاز التعليم العربي بحاجة الى ما لا يقل عن ٥٠٠٠ غرفة دراسة لتلافي النقص الفادح.

وأم الفحم وحدها تعاني من نقص ٧٤ غرفة دراسة في هذا العام . وهذا يعني ان هنالك ٧٤ غرفة مستأجرة من أصل ١٣٧ غرفة يتعلم فيها تلاميذ القرية . ولا حاجة للقول ان الغرف المستأجرة ابعد ما تكون عن الصلاح للتعليم . ولكن بناء ٧٤ غرفة اضافية لا يحل المشكلة في أم الفحم .. ففي كل سنة تنشأ الحاجة الى عشر غرف اضافية . هذا دون حساب غرف الادارة والتمريض والمختبرات والمكتبات والمنافع والقاعات وغير ذلك ، أي ان قرية كأم الفحم بحاجة الى بناء مدرسة جديدة كل سنتين ! والمدرسة تكلف (بعملة اليوم) اربعة ملايين ليرة. بينما ميزانية المجلس المحلي المصدقة لا تتجاوز خمسة ملايين ليرة .

فماذا فعلت الحكومة التي تتبجح، كلما دق الكوز بالجرة، بانجازات عرب اسرائيل في عهدها الزاهر ؟ ....

لقد طلب مدير وزارة المعارف الى مديري المدارس ومعاهد التعليم مثلا ان لا يتشددوا في مطالبهم ، نظرا للغلاء الفاحش ، وان يشعروا مع الآباء المساكين ، فيغضوا النظر عن بعض الامور ، ويتساهلوا في تعميم الزي الموحد وازاء الكتب القديمة والحقائب العتيقة ، وان يربوا الطلاب بروح التقشف والاقتصاد وعدم التبذير ! ..

وكيلا تتهم وزارة المعارف بأنها تطلب الى غيرها ما لا ترضاه لنفسها فقد أخذت نفسها بالتقشف أولا ، و «قصقصت» ميزانيتها ، وجمدت او خفضت القروض لغرض بناء المدارس .

اعرف ان دعاة التوفير والتقشف يدينون عادة بالمبدأ القائل : « كل بصلا سنة تأكل دهرا عسلا ! » .

ولكن حكومتنا لا تعدنا حتى بالبصل . واتحداها ان تعد حتى ببقاء الحال على ما هو عليه . واكثر ما تفعله ، وليس دون ضغط وشفاعة من هستدروت ، ان تؤجل موجة غلاء جديدة اياما معدودة الى ما بعد الاعياد . وهكذا فكل عام أسوأ من الذي قبله . ولكن التقشف الذي يشير اليه مدير وزارة المعارف اشبه بري صحراء بقطارة .. وهو ، او كان اكثر جرأة ، لحمل نصيحته الى حيث أدنى تقشف او اقتصاد ، يوفر مليارات الليرات ، اعني ميزانية الدفاع الهائلة .

اما اذا تساءل احدهم : والأمن ! كيف يحمى ؟ ... فالجواب معروف من زمان : الامن توفره سياسة سلام وحسن جوار ورضى الانسان بحقه .

أبو ابراهيم

قداس وجناز الاربعين

سعيد خليل عواد وجميع آل عواد في الناصرة وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم الشاب المأسوف على شبابه

بشارة سعيد خليل عواد

وذلك يوم السبت الموافق ٤-٩-٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف الاكليريكية (المطران) في الناصرة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

تعازينا الحارة الى آل مجادلة بوفاة ولدهم

أحمد

أعضاء الحزب والشبيبة باقة الغربية

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

رابين يخرج من يركا تصاحبه الأهازيج «بدنا نشقلب هالأحزاب ونصوت شيوعية»

عكا — لمراسلنا — يوم السبت الاخير ، وتحت حراسة مشددة ، تمت زيارة رئيس الحكومة الى قرية يركا ، حيث حل ضيفا على عضو الكنيست ونائب وزير الزراعة جبر معدى .

وقد جمع له جهاز السلطة جمهرة من « الوجهاء » التقليديين من أماكن مختلفة ، وفي طليعتهم الشيخ الجعبري من الخليل وسليمان الكنج من الهضبة السورية ، ومطران الطائفة الارثوذكسية اليوناني في الجليل الغربي .

أما أهالي يركا فقد قابلوا الزيارة بنقمة ، وبفتور . ولم تجر المظاهرة التي أعلنت عنها « هآرتس » مسبقا ، والتي كانت قوى معينة في أجهزة الحكم تدفع اليها لحسابات شخصية فيما بينها وبين قوى تنافسها في نفس الاجهزة .

وفي عشية الزيارة وزع فرع الحزب الشيوعي في يركا منشورا خاصا فضح فيه الهدف من الزيارة الا وهو التغطية الاعلامية لاخفاء ما تعانيه يركا من اضرار سياسة حكومة رابين — سلب الاراضي ، ومحاولات هدم البيوت التي أنشأها الاهالي مؤخرا واهمال الخدمات المحلية بشكل مزر ، واجبار الشبان على الخدمة العسكرية واهمال شؤونهم وشؤون الجنود المسرحين .

ودعا الحزب في المنشور العمال والشباب وعموم الاهالي الى الوحدة والكفاح ضد هذه السياسة .

وقد لاقى المنشور استحسانا كبيرا من الاهالي وخصوصا من العمال والشباب .

وحين خرج ركب الرئيس من القرية بعد انتهاء الزيارة كان الشباب المتجمهر في ساحة القرية والشارع الرئيسي يهزجون : « بدنا نشقلب هالاحزاب .. ونصوت شيوعية » .

من يحاكمون بسبب « يوم الأرض »

قلنسوة — لمراسلنا — لم تعر السلطات أدنى اهتمام للمطالبة الشعبية باقامة لجنة تحقيق في احداث « يوم الارض » وعدوان قوات الامن على المواطنين العرب المسالمين . وبدلا من ذلك مضت قدما في تقديم عشرات الشباب من مختلف القرى العربية الى المحاكم بشتى التهم كعرقلة السير وخرق النظام وعرقلة عمل قوات الشرطة الخ !

وفي ٧٦/٨/٢٢ حكم على خمسة فتيان من قلنسوة بدفع غرامة ٥٠٠ ليرة لكل منهم . والفتيان هم : محمد عبد الرازق متاني وتوفيق متاني واحمد تكروري ويونس خطيب (١٣ سنة) وعبد الفتاح خطيب (١٤ سنة) . وقد اخذوا جميعا من بيوتهم ووجهت اليهم التهم اعتباطا .

التحقيق في وفاة جندي في ميدان الرماية

تل ابيب — لمراسلنا — عثر على الجندي عمانوئيل مولكندوف ، من نتانيا ، قتيلا في ميدان الرماية في القاعدة التي ينتمي اليها .

وقد نفى ذوو القتيل ، وهم مهاجرون من الاتحاد السوفييتي ، بشدة الافتراض بأن ابنهم انتحر .. اذ ليس ثمة ما يدعو الى ذلك . حيث انه مقبل على الزواج ، وقد سبق ووزعت دعوات العرس الذي كان من المفترض ان يجري في نهاية الشهر القادم . وهم يطالبون قائد الاركان بتأليف لجنة تحقيق في اسباب الوفاة . ويعتقدون ان ابنهم مات مقتولا بطلقة نارية .

ارتفاع حمى الحملة الكولونيالية على الخليل

الخليل — لا يزال الوضع في مدينة الخليل متوترا ، بسبب الاستفزازات المستمرة التي يقوم بها سكان « كريات أربع » وغيرهم من المتطرفين اليهود . وقد زاد من حدة هذا التوتر التصريحات الاخيرة التي أطلقها وزير الشؤون الاجتماعية الاسرائيلي زيولون هامر ، والتي دعا فيها الى العمل بسرعة من أجل توسيع مستوطنة « كريات أربع » بهدف الحيلولة — على حد قوله — دون خنق المستوطنة عن طريق البناء العربي الآخذ في النمو حولها !

وقد أكد هامر في تصريحاته التي القاها أمام عدد من أعضاء الكنيست ومستوطني « كريات أربع » انه سيدعو أجهزة السلطة التنفيذية الى اعداد مخطط شامل رئيسي يهدف الى توسيع المستوطنة بحيث تستوعب ٥٠ ألف نسمة وذلك حتى يتساوى عدد السكان العرب واليهود في مدينة الخليل .

وقد أعرب أعضاء الكنيست المذكورون عن اعتقادهم بأنه يجب تركيز النشاط الجماهيري الان من أجل احراز هدفين : التوسع السريع « لكريات أربع » من أجل منع تطويقها عن طريق الابنية العربية ! وعودة المستوطنين الى المؤسسات العامة بداخل مدينة الخليل !

كذلك طالب المستوطنون اليهود بالعمل من أجل السماح لليهود بالسكن داخل مدينة الخليل نفسها .

أمر احترازي ضد أبعاد المواطن يوسف عبد زهران من بيت لحم

القدس — لمراسلنا — استصدرت المحامية فيليتسيا لانغر أمرا احترازيا من محكمة العدل العليا اصدره القاضي عتسيوني يمنع فيه وزيري الدفاع والشرطة من ابعاد المواطن يوسف عبد زهران من بيت لحم الى خارج حدود الهدنة ، ريثما ينتهي البت في قضيته أمام المحكمة .

والمواطن المذكور من مواطني بيت لحم غادر البلاد في عام ١٩٦٨ ولكنه عاد في حزيران من عام ١٩٧٣ وسلم نفسه الى قوات الامن الاسرائيلية مطالبا بالبقاء في مسقط رأسه وبيته في بيت لحم . ولكن السلطات وجهت اليه تهمة التسلل . وحوكم في محكمة عسكرية حكمت عليه بالسجن لمدة سنتين .

وفي ٧٦/٦/٢٥ انتهت مدة حكمه . ولكن السلطات رفضت الافراج عنه . وبعد المطالبة بذلك اتضح ان هناك أمرا بابعاده الى الضفة الشرقية من نهر الاردن .

٨ احكام بالسجن المؤبد و ٣١٠ سنوات سجن على منهم !

اللد — حكمت المحكمة العسكرية في اللد ، يوم الثلاثاء الماضي ، على طالب غيث من الخليل (٣١ سنة) بثمانية احكام بالسجن المؤبد و (٣١٠) سنوات أخرى ...

اما التهم التي استندت الى طالب غيث فيبلغ عددها ١٦ عملية في اوائل عام ١٩٧٥ تسبب عنها مقتل وجرح عدد من الاشخاص ، والحاق الاضرار بالممتلكات في يطا والخليل والقدس ، ومنها تفكيك خط سكة الحديد تل ابيب — القدس ، ووضع متفجرات على خط البترول بين حيفا وبئر السبع ، وحمل ١٥ قنبلة .

هذا وحكمت المحكمة نفسها على متهم آخر من الخليل هو علي زهران خليل ابو قبطه بالسجن مدى الحياة وعشرين سنة أخرى لحمله قنابل .

سد الطريق أمام طلاب القدس العربية لتلقي العلم في رام الله والبيرة

رام الله — وجه رؤساء بلديات رام الله برقية احتجاج الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية على القرار الذي اتخذته السلطات الاسرائيلية بمنع طلاب مدينة القدس العربية من الدراسة في مدارس لواء رام الله والبيره .

وجاء في برقية الاحتجاج ان هذا القرار مجحف بحق هؤلاء الطلاب وبحق اهاليهم ، وهو وسيلة أخرى من وسائل سلطات الاحتلال لوضع العراقيل امام ابناء هذا الشعب ومحاولة لسد فرص التعليم امامهم .

ويأتي هذا القرار ، في اعقاب القرار الذي اتخذته سلطات الاحتلال من قبل ، والذي يمنع ابناء المقتربين من الدراسة في مدارس اللواء .

ولهذا طالبت البرقية سلطات الاحتلال بالغاء هذين القرارين واتاحة الفرصة لكل مواطن ولابناء المقتربين بالاستفادة من فرص التعليم قبل بدء السنة الدراسية الجديدة .

والغريب ان سلطات الاحتلال التي تسمح للطلاب من سكان المناطق المحتلة بمواصلة دراستهم في مختلف البلدان العربية ترفض السماح لهؤلاء الطلاب بمواصلة تعليمهم على ارض وطنهم .

احتجاج النساء على الغلاء الفاحش

تل ابيب — لمراسلنا — بعث اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ببرقية استنكار عاجلة لوزير المالية ، احتجاجا على الغاء المساعدات (سوبسيديا) عن المواد الاساسية ، مما تسبب في الغلاء الفاحش الجديد . وطالب الاتحاد بالغاء هذه الاجراءات .

للبيع

قطعة ارض في الناصرة

المساحة ١٣٩١ م٢
بلوك (١٦٥٦١) قسيمة ٧
المراجعة : شكيب جهشان — الرامة
تلفون : ٩٨٨٥٨٠ — ٠٤

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق زكي هيبي وعروسه
بالزواج
نتمنى لهم حياة سعيدة .
أعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* الرفيق ابراهيم حسين سيد وعروسه
بالزواج
نتمنى لهم حياة سعيدة .
أعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* السيد توفيق أسعد شحادة بمناسبة زفاف أحفاده وحفيداته :
توفيق ، أسعد ، فتنة وياسمين
أعضاء الحزب والشبيبة
كفر ياسيف

كلمة الاتحاد — بقية

العربية ، العامل الهام في العملية الثورية ، عملية التحرر القومي والاجتماعي في الاقطار العربية .

في دفاعه عن الصفقة التي تريد الولايات المتحدة عقدها الآن مع السعودية لتزويدها بألف صاروخ «سايد ويندر» قال وزير الخارجية الامريكي كيسنجر للصحفيين ان حكومته تريد بها خدمة مصالح السياسة الامريكية ... واضافت على ذلك محافل الحكومة ان السعودية تحتاج الى هذه الصواريخ « لتدافع عن نفسها » ضد العراق واليمن الجنوبي اللذين زودهما الاتحاد السوفييتي بطائرات نفاثة !!!

وهكذا يتضح ان الولايات المتحدة تريد تحويل السعودية ايضا لترسانة سلاح لتكون اقدر على ممارسة الضغوط والتدخل في العراق وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وردهما عن طريق معاداة الامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والتقدم الاجتماعي .

وليست الاسلحة السوفييتية هي التي فجرت الحرب الاهلية في لبنان بل الاسلحة الامريكية ، التي تدفقت على الرجعيين الانعزاليين من مستودعات دائرة الاستخبارات الامريكية وحكام اسرائيل ، هي التي شجعت المتآمرين على وحدة لبنان على اشعال الحرب ، ولا تزال تساعدهم على سد الطريق امام وقفها وتسويتها .

ولهذا فالاسلحة الامريكية هي التي تمنع السلام وتشعل الحروب الاهلية .. وتشجع على المؤامرات الرجعية .. وتسمح لحكام اسرائيل بالتشدد في رفض طريق السلام .

ومن هنا كانت الضرورة لفضح سياسة الولايات المتحدة الخطرة وتعرية مؤامراتها ومكافحتها وصد الحكام المتساوقين معها فذلك طريق تحقيق السلام .

العاملون في الطيران المدني يقررون الاضراب

حيفا — من المتوقع ان تشل حركة الطيران الدولية والداخلية في البلاد ابتداء من منتصف الليلة السابقة ، على اثر التهديد بالاضراب الذي أعلنه العاملون في الطيران المدني ، اذا ما لم تلب مطالبهم بمساواة أجورهم باجور العاملين — مثلهم — في شركة « ال — عال » ، واذا ما نفذ قرار وزارة المالية بالغاء الزيادات التي حصل عليها العاملون في الطيران حتى الان .

أما وزارة السياحة فقد أعدت أوامر اقامات جبرية موقعة حسب قوانين الطوارىء من أجل احباط الاضراب !!

المتوقع أن يبدأ اليوم إضراب موظفي الإذاعة

تل أبيب — لمراسلنا — من المتوقع ان يبدأ اليوم ، الثلاثاء ، حوالي ٣٠٠ موظف أداري في سلطة الاذاعة الاسرائيلية اضرابا لمدة ثلاثة أيام ، ما لم تلب مطالبهم .

ويحتج الموظفون على عدم تنفيذ الاتفاق الذى كانوا عقدوه مع ادارة سلطة الاذاعة بشأن شروط عملهم .

والمتوقع اذا تم تنفيذ الاضراب ان تختصر نشرات الاخبار في الاذاعة طيلة الأيام الثلاثة ، وربما تلغى بعضها .

شبيبة «الاحرار المستقلين» لا تعارض قيام دولة فلسطينية وتؤيد الاستيطان !

تل ابيب — يتضح من رؤوس الاقلام التي ستقدم الى مؤتمر شبيبة « الاحرار المستقلين » ، الذي سينعقد بعد اسبوع ، ان شبيبة هذا الحزب لا تعارض في قيام دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن ، أي في الضفة الغربية المحتلة . وقد دعت رؤوس الاقلام الى منح الفلسطينيين حق تقرير المصير والى التفاوض مع كل طرف فلسطيني معني ومستعد للتفاوض مع اسرائيل . واعربت عن اعتقادها بأن الاستيطان في المناطق المحتلة من شأنه ان يضعف امكانيات السلام في المنطقة . ومع انها تعارض في الاستيطان العشوائي غير المبرمج الا ان شبيبة « الاحرار المستقلين » تؤيد الاستيطان المدني في تلك المناطق الذي تقرره الحكومة ...

مرة أخرى حول شارع كفرياسيف وجوارها

كفرياسيف — لمراسلنا — مرة اخرى قامت الكتلة الشيوعية في الكنيست بارسال استجواب الى وزير العمل بخصوص توسيع الشارع الذي يربط كفرياسيف والقرى المجاورة بشارع عكا صفد . فقد وجه عضو الكنيست الرفيق ابرهام لفنبراون استجوابا الى وزير العمل بهذا الموضوع في ٧٦/٨/١٣ وذكره فيه بجوابه على استجواب سابق قدمته الكتلة الشيوعية بنفس الموضوع قبل بضعة اشهر ، ووعد الوزير آنذاك بان تقوم وزارته بالعمل المطلوب خلال السنة المالية ٧٧/٧٦ .

وفي استجوابه الجديد سأل الرفيق لفنبراون الوزير هل بقي هذا الوعد قائما ومتى سيبدأ العمل بالشارع .

هذا وكانت مجالس القرى المستفيدة من هذا الشارع قد عادت وطالبت مؤخرا بتوسيعه . وجدير بالذكر انه يخدم قرى : يركا ، جولس ، ابو سنان ، كفرياسيف وجديدة ، بالاضافة الى انه مرتبط ايضا بشارع كفرياسيف نهاريا ، والسير عليه كثير . اذ عدا السير العادي لسيارات المسافرين ، هنالك سير غير اعتيادي بسبب وجود مستشفى ملبن الذي يخدم الجليل الغربي ، ومصانع ومشاغل عدة تستعمل السيارات الضخمة في اشغالها ، الامر الذي يجعل السير عليه في حالته الحاضرة خطرا . وقد وقعت فيه عدة حوادث في السنين الاخيرة ذهب ضحيتها العديدون .

ألهذا الحد وصل استهتار الهستدروت ؟

المشهد — لمراسلنا — قرية المشهد كغيرها من اخواتها العربيات تنعم بسياسة المصادرة والتطو....يق . ويقال ان في المشهد ناديا ثقافيا تابعا للهستدروت . ولكن أي ناد هذا الذي يزعمون ؟ وأي ثقافة ينشرها بين الشباب ؟

لقد أرادوا تضليل جماهير وشباب المشهد والهائهم عن المطالبة بحقوقهم الاساسية بتقديم أشياء جانبية وتافهة في هذه المرحلة . مثل اجراء مسابقات حول المعلومات العامة ودورة موسيقى ومحاولات لتنظيم رحلات . وأقول محاولات لان ما حدث في ٧٦/٨/١٥ فتح العيون اكثر واكثر . لقد قام النادي بدعوة بعض الشباب لاجراء رحلة الى قرية الكابيين قرب تل ابيب . ونتيجة لخصام حدث بين احد شباب المشهد واحد العاملين في الفندق اعتقل هذا الشاب . وطرد جميع الشباب الباقين ليتسكعوا ليلا في شوارع تل ابيب تلاحقهم العيون العنصرية والتحرش والاستفزاز في كل جانب . وفي المقابل فان ممثلي الهستدروت كانوا يغطون وهم في راحة بال وكأن الامر لا يعنيهم .

لقد كانت هذه حلقة من احدى حلقات الاستفزاز الوقح لكرامتنا . فالى متى يا قيادة الهستدروت وممثليها ؟!! الى متى هذا الاستهتار بحقوقنا وكرامتنا ؟

تعزية

تعازينا الحارة الى آل غنطوس بوفاة ولدهم

رجا

اعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

حملة جوائز رمضان

اعلنت مصانع « **باو بند — تلما** » المعروفة للمواد الغذائية عن حملة جوائز خاصة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك . وتقتصر هذه الحملة على صنف واحد من منتجاتها هو **شوربة دجاج مع شعيرية تلما** ، هذا الصنف الذي يزداد تسويقه عادة بشكل هائل في هذا الشهر المبارك .

وسيوزع في نطاق هذه الحملة خمسون جائزة قيمة .

ويشترك في سحب اليانصيب كل من يرسل ، خلال شهر رمضان ، مغلف يحتوي على ٣ اغلفة (اكياس فارغة) من شوربة دجاج مع شعيرية تلما مرفقا بها ورقة مكتوب عليها أسماء ٣ من منتجات الجودة الاخرى التي تنتجها مصانع « **باو بند — تلما** » .

ويجدر بالذكر ان مصانع « **باو بند — تلما** » في خليج حيفا تتمتع بشهرة محلية وعالمية واسعة وذلك لجودة ولاتقان منتجاتها التي تكتسح اليوم أسواقاً هامة في كافة انحاء العالم . ومن اهم هذه المنتجات **السمن النباتي والمارجرين والحمص والبقدونسية والفلافل** وكلها جاهزة للتقديم .

أما الجوائز فستوزع مباشرة بعد اجراء اليانصيب بعد حلول العيد .

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصره وذلك يوم السبت في ٤-٩-١٩٧٦ . المرجو من المسؤولين في الفروع تحضير البيانات مع الاثمان تسهيلا لمهمته .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

تدعو

جميع الرفاق الطلاب لحضور الاجتماع الطلابي الذي سيعقد في الساعة الثالثة (٣) من بعد ظهر السبت ٤-٩-٧٦ ، في نادي **فؤاد خوري** للشبيبة في الناصرة (السوق) .

اللجنة الطلابية

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا اجتماعات شعبية

الجديدة	٧٦/٨/٣١	محمد نفاع
فسوطة	٧٦/٩/٥	محمد نفاع

اغتيال — بقية

هذا ويوجد في ايران اليوم ٢٤ ألف فني مدني وعسكري امريكي ، وذلك « لتدريب » سلاح الجو الايراني على استعمال الاسلحة الامريكية التي اشترتها ايران ولتنفيذ مشاريع التطور الصناعي .

اما حكومة ايران فعزت الحادث الى منظمة الماركسيين « المسلمين » السرية ، التي سبق واعلن انها مسؤولة عن اغتيال ثلاثة ضباط امريكيين في العام الماضي . وسبق ان نفذ حكم الاعدام في عدد منهم في شهر كانون الثاني الماضي .

البرتقال — بقية

الى اسرائيل في حينه . وقال ان بلاده ستستفيد من خبرة ألمانيا الغربية بهذا الخصوص .

ومن الجدير بالذكر أن معظم الدول الغربية ، بما في ذلك الاعضاء في حلف الاطلسي ، رفضت في أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ السماح للطائرات الامريكية الضخمة المحملة بالسلاح لاسرائيل بالهبوط في مطاراتها التزود بالوقود ومن ثم متابعة طيرانها الى اسرائيل ، وفقط النظام البرتغالي الفاشي ، الذي اطيح به في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، هو الذي سمح لتلك الطائرات بالهبوط في القواعد الامريكية المقامة على جزر الازور البرتغالية في المحيط الاطلسي ومن ثم الاقلاع الى اسرائيل بعد التزود بالوقود .

وكانت الحكومة البرتغالية الثورية الجديدة قد أعلنت في الايام الاولى لانتصار الثورة البرتغالية انها لن تسمح للولايات المتحدة الامريكية باستخدام تلك القواعد محطة لجسر جوي امريكي لتزويد اسرائيل بالاسلحة في اثناء حرب جديدة في الشرق الاوسط.

هذا وكان مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية ، البروفسور أفنيري ، قد زار البرتغال في الاسبوع الماضي ، وأجرى محادثات مع المسؤولين البرتغاليين حول اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والبرتغال .

ومن الواضح أن تصريح سواريس حول منع استخدام الولايات المتحدة لتلك الجزر لامداد اسرائيل بالسلاح يؤكد فشل أفنيري في اقناع الحكومة البرتغالية في مواصلة السماح للولايات المتحدة باستخدام الجزر محطة لتزويد اسرائيل بالسلاح في أثناء الحرب .

ديان — بقية

للتسوية مع اسرائيل ، عن طريق عائلة طوقان . ويذكر ان الرئيس عبد الناصر وبخ (!) فدوى طوقان على محاولتها القيام بذلك .

ولعل ديان ينسى انه آنذاك كان يعلن انه يفضل البقاء في شرم الشيخ المصرية عن السلام ، ويصر على ضم الضفة الغربية المحتلة والجولان واقسام من سيناء ولذلك كان من الغريب جدا أن يوافق أي زعيم عربي على الاتصال به .. والمؤكد ان ديان كان يريد مثل هذه الاتصالات لاغراض المناورات السياسية ..

ومع هذا تبدو محاولة ديان الاتصال برئيس منظمة تحرير فلسطين أغرب على ضوء عنجهية رئيس الوزراء الذي يعلن ان اللقاء بين المسؤولين الاسرائيليين ومنظمة التحرير يتم في ميدان القتال فقط .

ولهذا ما رأي رابين في هذه المحاولة وقد كان آنذاك سفير بلاده في واشنطن ؟

بدأت — بقية

انفسهم ، تحفظ سلامة أراضيهم واستقلال بلادهم وسيادتها .

ورددت « برافدا » النداء لانسحاب القوات السورية كما دعت الى تعاون سوريا مع حلفائها الطبيعيين في النضال المعادي الامبريالية أي حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية في لبنان فهذا يكتسب أهمية بالغة لحل الازمة ولاستعادة وحدة الجبهة العربية المعادية للامبريالية وتعزيزها .

**

وعلى الصعيد العسكري لم تتوقف المعارك في مختلف الجبهات .. والقصف العشوائي في بيروت وان توقف فهو لم يؤد الى تخفيف حدة المعارك وسقوط القتلى والجرحى .

وقد اتهمت الاذاعة الوطنية في بيروت السوريين بمشاركة الانعزاليين في هجومهم في الجنوب كما رددت الانباء عن استعداد القوات السورية للقيام بهجوم عام على مواقع القوات الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

هذا وقد نشرت هيئة اتحاد النقابات الدولية تقريرا ذكرت فيه ان خسائر لبنان خلال الحرب الاهلية بلغت ٥٥ مليار ليرة لبنانية وان عدد المتعطلين بلغ ٢٨٨،٠٠٠ .

وأذاعت الاذاعة الوطنية ان أزمة البنزين في لبنان انفرجت بوصول بواخر تحمل النفط العربي الى ميناء صور .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق حسام بكري وعروسه نايفة

بالخطوبة

والف مبروك

عمال مطبعة « الاتحاد »

رئيس — بقية

الاقتصادية وكونه خبيرا اقتصاديا الا ان المهام الاقتصادية التي تواجهها فرنسا والمصاعب المترتبة عنها ليست ذات صفة ذاتية ، اي نتاج اخطاء شخصية او عطل في التفكير الاقتصادي والممارسة الاقتصادية ، انما هي نتاج علاقات الانتاج الرأسمالية الاحتكارية السائدة في فرنسا .. ولذا فليس من المتوقع ان ينجح في مهمته نجاحا ما ، في اطار سيطرة الاحتكارات على الاقتصاد والحياة في فرنسا .

رابين — بقية

بشكل جذري حتى يلعب دورا في احلال السلام في الشرق الاوسط !!

وواضح أن رئيس الوزراء الاسرائيلي يعني بالواقع الحاضر « الايجابي » !! — تمزق الصف العربي وسياسة الانفتاح التي اتبعتها مصر على رؤوس الاموال الامريكية والسعودية ، والغائها معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتقربها من الولايات المتحدة والدول الغربية ، وغير ذلك من التطورات السلبية في مصر .

كما يعني بمطالبته الاتحاد السوفييتي بتعديل مواقفه بشكل جذري في الشرق الاوسط ، ان يوافق الاتحاد السوفييتي على التسويات الجزئية التي تدعو اليها الولايات المتحدة وعلى عدم دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر جنيف ، اي باختصار التخلي عن دعم الدول العربية المكافحة ضد الامبريالية والاستعمار والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

وواضح ان مثل هذا النهج لا يقود الى السلام العادل والمقيم .. ولذلك كانت دعوة رابين الاتحاد السوفييتي لتعديل موقفه المبدئي خطوة جديدة للتحريض على الدولة السوفييتية التي تطرح السبيل الوحيد لتحقيق السلام القائم على الاعتراف بحقوق كافة الشعوب بما فيها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .